جـامعة الجزائـر 2

أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمــة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة

تخصص عربي - إنجليزي - عربي

ترجمة النصوص الإقتصادية في ضوء نظرية سكوبوس "SKOPOS"

دراسة تحليلية مقارنة لنصوص من مجلة التمويل و التنمية الصادرة عن صندوق النقد الدولي

إعداد الطالب :

زيناي سمير

إشراف :

الأستاذة الدكتورة : لكال باية

جوان 2018

الإهداء

أهدي هذا العمل

إلى الوالدين الكريمين والعائلة الكريمة

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

شكر و تقدير

أحمد الله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات الذي يسّر لي إتمام هذا العمل وهيّأ لي ظروف إكماله رغم كل الصعوبات التي لاقاها، لكن إرادة الله عز وجلّ أرادت التيسير فالحمد لله أولا وآخرا،

ثم أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الدكتورة لكال باية التي لم تبخل علي بالنصح والارشاد والتقييم والتقويم وبذلت من جهودها ما أهّل هذا العمل إلى البروز.

كما أتوجه بالشكر إلى كل أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على سعة صدرهم وقبولهم قراءة هذا العمل المتواضع الذي يعتبر محاولة ضمن محاولات أخرى لا شك أن يعتريه النقص.

فهرس المحتويات

- إهداء
- شكر و تقدير
- فهرس المحتويات
- مقدمة 1

الفصل الأول : النصوص الإقتصادية و الترجمة

0.1. تمهيد الفصل 4

1.1. اللغة الإقتصادية 4

2.1. علم الإقتصاد 5

3.1. التخصص في الترجمة 6

4.1. الترجمة الإقتصادية 8

1.4.1. أهمية الترجمة الإقتصادية 8

5.1. تعريف لغات التخصص 9

1.5.1. خصائص و مميزات لغات التخصص 12

1.1.5.1. الموضوعية 12

2.1.5.1. الدقة 13

3.1.5.1. الإيجاز 13

6.1. علم المصطلح 13

1.6.1. تعريف المصطلح 14

2.6.1. الفرق بين المصطلحات و الكلمات 18

3.6.1.التعريف المصطلحي 19
4.6.1.المفهوم 20
7.1. خلاصة الفصل 21
الفصل الثاني : مقاربات نظرية في الترجمة المتخصصة
0.2. تمهيد الفصل 22
1.2. لمحة عن نظريات الترجمة 22
1.1.2. نظريات الترجمة اللسانية 22
1.1.1.2. نايدا وثنائية التكافؤ الشكلي والتكافؤ الدينامي 22
2.1.1.2. الترجمة التبليغية والترجمة الدلالية عند بيتر نيو مارك 26
2.1.2. النظريات الوظيفية للترجمة 28
1.2.1.2. نظرية أنماط النصوص 29
2.2.1.2. نظرية سكوبوس The SKOPOS Theory 34
2.2. خلاصة الفصل 36
الفصل الثاني : دراسة تحليلية مقارنة لترجمة نماذج من المدونة
0.3. تمهيد الفصل 37
1.3. تعريف صندوق النقد الدولي 38
1.1.3. نشأة صندوق النقد الدولي 38
2.1.3 هيكلة صندوق النقد الدولي 40
3.1.3. أهداف الصندوق 41
2.3. التعريف بمجلة "Finance & Development" "التمويل و التنمية"، الصادرة
عن صندوق النقد الدولي 42

3.3. دراسة تحليلية مقارنة لترجمة نماذج من المدونة 43
1.3.3.التحليل الوصفي للنصوص المترجم منها (Source Texts) 43
1.1.3.3. تحليل النصوص المترجم منها حسب نوعها 43
2.1.3.3. تحليل النصوص المترجم منها حسب الغاية منها 44
3.1.3.3. تحليل النصوص المترجم منها حسب شكلها 45
4.1.3.3. تحليل النصوص المترجم منها حسب المصطلحات الواردة فيها 49
2.3.3. التحليل الوصفي للنصوص المترجمة (Target Texts) 50
1.2.3.3. تحليل النصوص المترجمة حسب نوعها 50
2.2.3.3. تحليل النصوص المترجمة حسب الغاية منها 50
3.2.3.3. تحليل النصوص المترجمة حسب شكلها 52
4.2.3.3. تحليل النصوص المترجمة حسب المصطلحات الواردة فيها 53
4.3. دراسة تحليلية نقدية مقارنة لعينة من المصطلحات الاقتصادية الواردة بالمدونة 54
1.4.3. المصطلح Supply chain 55
2.4.3. المصطلح Sustainable development 56
3.4.3. المصطلح World Bank 58
4.4.3. المصطلح Government budget 58
5.4.3. المصطلح Fiscal resources 59
6.4.3. المصطلح Counterfeiting 61
7.4.3. المصطلح Emerging market 63
8.4.3. المصطلح Developing economies 63
9.4.3. المصطلح Stock market 66
10.4.3. المصطلح Small and medium sized enterprises 68
11.4.3. المصطلح Niche market 70

12.4.3. المصطلح Business environment 72
13.4.3. المصطلح International Benchmark Prices 74
14.4.3. المصطلح Shale Gas 76
15.4.3.المصطلح United Nations' Food and Agriculture Organization (FAO) 79
16.4.3. المصطلح United Nations Environment Program (UNEP) 79
17.4.3. المصطلح Asian Development Bank (ADB) 79
18.4.3. المصطلح Inter-American Development Bank (IADB) 80
19.4.3. المصطلح (IMF) 80
20.4.3. المصطلح (MENA) 81
21.4.3. المصطلح (GDP) 81
22.4.3. المصطلح World Trade Organisation (WTO) 82
23.4.3. المصطلح Energy information administration (EIA) 82
24.4.3. المصطلح (OPEC) 83
25.4.3. المصطلح North American Free Trade Agreement (NAFTA) 83
5.3. خلاصة الفصل 88
- خاتمة 90
- قائمة المصادر و المراجع 91
- المراجع العربية 91
- المراجع الأجنبية 94
- المراجع الإلكترونية 95
- ملخص البحث باللغة الإنجليزية 96
- ملخص البحث باللغة العربية 99

مقدمة

مقدمة:

لا تزال الترجمة منذ غابر الأزمان وسيلة مثلى للتقارب بين الشعوب والحضارات المختلفة، بل يعزو البعض من المؤرخين تطور الحضارات ونشوئها إلى الفعل الترجمي المتمثل في نقل الاعمال على مختلف تنوعاتها، بين مختلف الثقافات والحضارات.

وقد شهدت الترجمة منذ منتصف القرن العشرين تطورا مطردا على مستواها التنظيري، مكّن المهتمين بها من الإعلان عن نشأة شعبة جامعية بل ونظرية مستقلة تعنى بدراسة ظواهر الترجمة تحليلا ونقدا وتقعيدا وتمحيصا. و ما كان هذا التطور ليحصل لولا جهود معتبرة بذلت من جهة ومن جهة أخرى تطور النظرية اللسانية بشكل عام.

وانقسمت نظرية الترجمة بين ما أصله لساني لغوي بحت وما هو ثقافي بحت وما هو فلسفي، وكان من بين أهم النظريات تأثيرا في عالم الترجمة نظرية سكوبوس ونظرية أنماط النصوص المنبثقتان عن الاتجاه الوظيفي في دراسات الترجمة.

ومن بين النصوص التي اهتمت بها هاتان النظريتان النصوص الاقتصادية والتجارية لكونها تعتبر نصوصا ذات مضمون وظيفي يهدف إلى التأثير على القراء ودفعهم باتجاه ما. و بناء على ما سبق، وسعيا منا إلى الإسهام ولو بشيء قليل في مجال البحث في الترجمة، بنينا إشكالية بحثنا كالآتي:

هل تتجلى نظرية سكوبوس في ترجمة النصوص الاقتصادية؟

وبحثا منا بين مختلف انواع النصوص الإقتصادية ، وقع اختيارنا على مجلة صندوق النقد الدولي الصادرة باللغة الانجليزية – والتي تترجم إلى اللغات الخمس الأخرى لهيئة الأمم المتحدة ، و التي من بينها اللغة العربية – لتكون مدونة لبحثنا، ولعل لاختيارنا هذا ما يبرره لكون هذه المجلة مهتمة بمسائل اقتصادية شتى خاصة ما تعلق بالتنمية والتنمية المستدامة ، لنبني على إثر ذلك عنوان بحثنا كما يلي:

ترجمة النصوص الاقتصادية في ضوء نظرية سكوبوس

دراسة تحليلية مقارنة لنصوص من مجلة التمويل والتنمية الصادرة عن صندوق النقد الدولي.

ولعل لاختيارنا لموضوع هذا البحث ما يبرره ، خاصة مع الأخذ في الحسبان خلفيتنا المهنية كمترجم/ترجمان في الوكالة الوطنية لترقية التجارة الخارجية وهو ما أكسبنا فرصة منقطعة النظير للتعامل مع مختلف النصوص الاقتصادية.

ونظرا للأهمية التي يحتلها الاقتصاد في حياة الأمم والشعوب ، فقد آثرنا أن يكون إسهامنا في مجال الترجمة من هذه الزاوية.

ولم يكن هذا العنوان ليبنى لولا تداع حر لبعض الأسئلة من قبيل:

- ما موقف المترجم أمام النص الاقتصادي؟
- هل يمكن للمترجم الإعتماد على نظرية واحدة لترجمة النص الإقتصادي؟ وإن كان الجواب بنعم ، فكيف يتحقق ذلك؟

- ما هي خصائص النص الاقتصادي بشكل خاص، والنص المتخصص بشكل عام؟

للإجابة على هذه الاسئلة وغيرها قسمنا بحثنا الى ثلاثة فصول ؛ فصلان نظريان و فصل ثالث تطبيقي ، و اعتمدنا في تقسيم بحثنا من الناحية المنهجية على الطريقة المعتمدة في المدرسة الأنجلوسكسونية.

فأما في الفصل الأول فنتناول لغات التخصص و ما تتميز به عن اللغات العامة ، لننتقل بعدها إلى تناول اللغة الإقتصادية بشكل خاص ، ولغة التخصص ومميزاتها بشكل عام ، كما نستعرض أيضا جملة من المفاهيم المتعلقة بلغة التخصص من قبيل الكلمة والمصطلح وغيرها.

و أما في الفصل الثاني فنتناول نظريات الترجمة بشكل عام ، والإتجاه الوظيفي و منه نظرية سكوبوس بشكل خاص ، ساعين من وراء ذلك إلى استقصاء أصول هذه النظرية وخطابها ونسقها التنظيري.

وأما الفصل التطبيقي ، فنستهله بتقديم لمدونة بحثنا و التعريف بصندوق النقد الدولي وبالمجلة الصادرة عنه ، لننتقل بعدها إلى تحليل بعض النماذج المختارة من المدونة ومحاولة استقصاء ظهور الإتجاه الوظيفي والخطط التي رسمها للترجمة، في ترجمة نصوص اقتصادية، كما سيتضمن تحليلنا بعض النقد وبعض الإقتراحات في حينها.

و ننهي بحثنا بخاتمة ضمنّاها إجابة عن الإشكالة المطروحة في البداية.

الفصل الأول :

النصوص الإقتصادية و الترجمة

0.1 تمهيد الفصل:

نهدف في هذا الفصل إلى التطرق إلى اللغة الإقتصادية و علم الإقتصاد لننتقل إلى التطرق إلى التخصص في الترجمة و على وجه الخصوص الترجمة الإقتصادية التي تزايد الإهتمام بها مع اكتساب العلاقات الإقتصادية و المبادلات التجارية طابعا عالميا ، منتقلين بعد ذلك الى التعريف بلغات التخصص. كما نتطرق كذلك في هذا الفصل إلى مفهوم المصطلح و خصائصه ، محددين بذلك الميدان الذي نسقط عليه دراستنا في ميدان الترجمة، ألا و هو ترجمة المصطلحات الإقتصادية ، لنصل في النهاية إلى حوصلة تكون خلاصة للفصل.

1.1. اللغة الاقتصادية:

لكل علم لغته المتخصصة التي تختلف عن غيرها من اللغات المتخصصة من حيث ألفاظها و أساليبها و تراكيبها و مفرداتها و أدواتها.

و اللغة المتخصصة الاقتصادية هي ميدان خاص تتصل به عدة ميادين، فدراسة اللغة الاقتصادية التي يستخدمها المختصون في علم الاقتصاد في كتاباتهم و أبحاثهم دراسة تحليلية تبين أنها تستعمل عدة لغات متخصصة أخرى، فالاقتصادي يتحدث بلغة علم الاجتماع و لغة الإحصاء و لغة الرياضيات...إلخ.

كما أن اللغة الاقتصادية هي "لغة حية" وهي في نفس الوقت لغة تقنية إذ أن النصوص الاقتصادية تعج بالمصطلحات التقنية مما يجعل قراءتها صعبة لغير المختصين.

و رغم استعمال اللغة الاقتصادية للغة العامة للتعبير عن معارفها ، تبقى اللغة الاقتصادية لغة متخصصة تكون بلغة مبسطة، لا تخلو هذه الأخيرة من استعمال مصطلحات متخصصة تجعل من الصعب الوصول إلى مدلولاتها لغير المختص و بالتالي لا يحصل المتلقي على معارف عميقة في هذا الحقل المعرفي.

2.1. علم الإقتصاد:

إرتأينا بعد تناولنا للغة الإقتصادية ، التطرق لعلم الإقتصاد ، و الذي نرمي من خلاله إلى تحديد معالم الحقل المعرفي الذي اخترناه في دراستنا.

علم الاقتصاد "Economics": هو أحد فروع العلوم الاجتماعيّة ؛ ويهتم بدراسة عملية إنتاج، توزيع، واستهلاك السلع والخدمات.

(Mark Blaug, Britannica 2016)

كما يُعرَّف أيضا بأنه العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني من أجل اتخاذ القرارات حول كيفية استخدام الموارد المحدودة أو النادرة في تلبية الحاجات والرغبات الإنسانية.

.(https://www.study.com 2016)

3.1. التخصص في الترجمة :

إن الترجمــة المتخصصــة تتطلــب جملــة مــن المهــارات تتعــدى الجانــب اللســاني ، فبالإضافة إلى مهارات الكتابة، يجب على المترجم المتخصص أن يلم بجملة من المعارف المتعلقة بميدان تخصصه.

حيث يقول Jacques LET HUILLIER في هذا الصدد :

[...] On parle de traduction spécialisée dès que le bagage cognitif partagé par le plus grand nombre ne suffit pas pour mener à bien les opérations de décodage et de transcodage, qu'un appoint de connaissances s'impose. Ainsi, dans le processus de la traduction spécialisée, l'appoint de connaissances revêt un caractère essentiel. [...] il est sans doute rassurant de penser que le traducteur spécialisé n'a pas besoin, pour remplir sa fonction efficacement, de posséder les connaissances du spécialiste, que seulement une partie de ces connaissances, celles se rapportant aux moyens d'expression utilisés par ce dernier (autrement dit les langues de spécialité), lui sont nécessaires» (Jacques LET HUILLIER, www.erudit.org)

[…] نتحدث عن الترجمة المتخصصة عندما يصبح الزاد المعرفي الذي يشترك فيه عامة الناس غير كاف للقيام بعمليات فك الرموز و نقل المعاني على أكمل وجه، و هنا لا بد من رصيد معرفي معين، و الذي يكتسي طابعا أساسيا في الترجمة المتخصصة.[…] و مما لا شك فيه أنه من المطمئن الإعتقاد بأن المترجم المتخصص لا يحتاج لمعارف

المتخصص للقيام بوظيفته على أكمل وجه، و إنما يحتاج إلى جزء فقط من هذه المعارف و هي تلك المتعلقة بوسائل التعبير التي يستعملها هذا الأخير (أي لغات الإختصاص).

(ترجمتنا)

و بناءا على هذا التعريف، نجد أنه لا يكفي المترجم أن يلم بمهارات اللغتين المترجم منها SL و المترجم إليها TL و أن تكون له خبرة في ميدان الترجمة فقط، بل يجب أن يمتلك بالإضافة إلى ذلك معلومات موسوعية عن الميدان الذي ينتمي إليه النص الذي بين يديه.

فمثلا عندما نريد أن نترجم نصا إقتصاديا، من الضروري أن نتعلم بعض المعارف حول الاقتصاد ، مما يساعدنا في فهم اللغة المترجم منها SL، و تحليل الحقائق الاقتصادية تحليلا عميقا من أجل تقديم ترجمة جيدة للمتلقين.

كما يجب على المترجم تبني استراتيجيات الترجمة المناسبة و التقيد بالمعايير المختلفة للفعل الترجمي و كذا القيم الأخلاقية التي تحكم معايير الترجمة

.(Huang 2009 :3)

4.1. الترجمة الإقتصادية:

لقد ساهم التطور في ميادين اللغات و اللسانيات و الاتصال و التداولية و الخطاب في التركيز على ترجمة النصوص الاقتصادية و استقطاب دارسي الأدب و علماء البلاغة و علماء الاجتماع ومحللي الخطاب و غيرهم إليها.

1.4.1. أهمية الترجمة الاقتصادية :

إن الارتباط الوثيق بين اللغة و العملة و وجه الشبه بينهما يرجع إلى أنهما متكاملان لتحقيق الاتصال و التجارة.

إن اللغة أداة للتواصل قبل كل شيء، غير أن هناك من المنظرين من يشبه اللغة بالنقود رغم أن اللغة لا تمتلك قيمة بذاتها و إنما قيمة معنوية فامتلاكها مثل امتلاك النقود يمكن من اكتساب أشياء مقابلها.

و في ظل العولمة التي تسود العالم في عصرنا هذا، و المبادلات التجارية التي يفرضها الاقتصاد الحديث تواصلا و عمليات الاستقصاء و البحث و البيانات و المعلومات التي صارت تمتلك قيمة اقتصادية المفتاح للوصول إليها هو اللغات.

وهو ما ذهب إليه جون لوك (Locke, 1959 : 154) في كتابه " Essays Concerning Human Understanding" "مقالات حول التفاهم الإنساني" حين وصف الكلمات على أنها "القاسم المشترك للتجارة و الإتصال".

ففـي ظـل العولمـة التـي تسـود العـالم فـي عصـرنا هـذا، و المبـادلات التجاريـة التـي يفرضـها الاقتصـاد الحديث، و التـي تستدعي التواصل و عمليـات الاستقصـاء و البحث عن البيانات و المعلومات التي صارت تمتلك قيمة اقتصادية، المفتاح للوصول إليها هو اللغات، كل من اللغة و العملة متكاملتان

حيث أن الفهم الصحيح لطبيعة العلاقة بينهما تدفعنا إلى أن نتعامل مع اللغة كعامل اقتصادي، فالنقود تقوم بوظائف اتصالية، كما أن اللغة تقوم بوظائف اقتصادية.

5.1. تعريف لغات التخصص:

هـي اللغـات التـي تـدل علـى مفـاهيم دقيقـة وواضـحة تـرتبط بحقـول معرفيـة أو تخصصـات محددة، وهي لا تختلف عن اللغة العامة إلا في كون وظيفتها الرئيسية هي تبليغ المعارف المتخصصة.

و يعرف دوبوا (Dubois, 1994 : 440) لغات التخصص على أنها:

"On appelle langue de spécialité un sous-système linguistique tel qu'il rassemble" les spécialités linguistiques d'un domaine particulier…"

" نسمي لغة التخصص النظام اللغوي الفرعي الذي يضم الخصائص اللغوية لميدان معين"

(ترجمتنا)

ورغم أن هذه الحقول المعرفية المتخصصة تستعمل لغة متخصصة، إلا أنها تتداخل مع اللغة العامة و تستعملها كوسيلة للتعبير عن معارفها و مهاراتها.

حيث يعرف بيار لورا (Lerat 1995 :20) لغة التخصص على أنها:

"Une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées". (Lerat 1995 :20)

"هي لغة طبيعية تعتبر ناقلا للمعارف المتخصصة". (ترجمتنا)

و قد تزايدت الكتابات و الدراسات التي تدور حول هذا العلم الجديد الذي استرعى انتباه عدد كبير من العلماء من تخصصات مختلفة ، وبدئوا يقسمون إلى فروع لكل منها اهتماماته و منطلقاته التي بنوا عليها أفكارهم و نظرياتهم.

هذه الفروع و التقسيمات في الترجمة سميت بالمقاربات، حيث أن تصور المقاربات أوسع من تصور النظريات التي يكون مجالها أضيق و أكثر محدودية.

و تؤكد ماريا تيريزا كابري (Cabré 1999: 64) على علاقة التداخل بين اللغة العامة و لغة الاختصاص حيث تقول:

"every single LSP can be said to intersect with general language, with wich it not only shares features, but also maintains a constant exchange of units and conventions" (Cabré 1999: 64).

"يمكن القول بأن كل لغة تخصص تتداخل مع اللغة العامة و التي لا تشترك معها في خصوصياتها فقط بل تحافظ أيضا على التبادل المستمر للوحدات و الإصطلاحات".

(ترجمتنا)

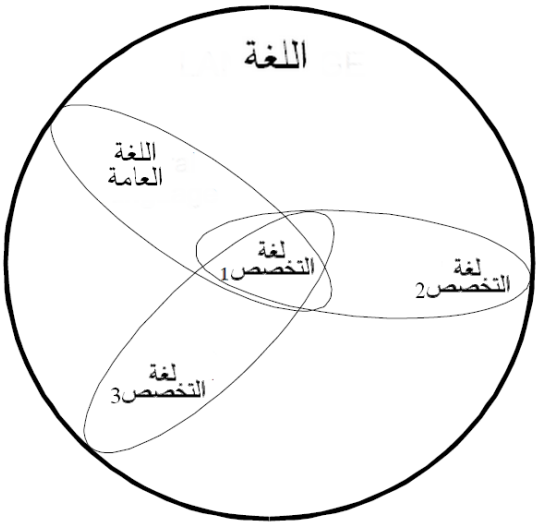

شكل يبين المجموعات الفرعية (اللغات المتخصصة و اللغة العامة)

في المجموعة الكلية (اللغة)(Cabré 1999: 66) ، (ترجمتنا)

فميزة لغات التخصص تكمن في محتوى الخطاب و في أن استعمالها يكون من طرف أشخاص مختصين في مهن و ميادين معينة.

و لا يقتصر استعمال اللغات المتخصصة و مصطلحاتها على التواصل في الميدان العلمي فقط ، بل يتعداه إلى نواحي أخرى كالرياضة و الموسيقى و المسرح والتي يجب علينا الإلمام بالمصطلحات المستعملة فيها حتى يتسنى لنا فهمها.

فعنـد الحـديث عـن اللغـات المتخصصــة يجـب علينـا أن نأخـذ فـي الحسـبان أن المجموعات الفرعية للغة ككل تشترك نوعا ما في بعض الخصائص و هذا لا يكون في الحقول المعرفية فقط بل حتى في الخصوصيات اللسانية.

حيث أن المقالات المتخصصة حول الرياضة و المسرح و غيرها من النواحي الثقافية باستعمالها للغة العامة للتعبير عن معارفها و مهاراتها أقرب ما تكون في الجانب النحوي إلى اللغة العامة منها إلى بعض اللغات المتخصصة كاللغة القانونية و اللغة الطبية.

1.5.1. خصائص ومميزات لغة التخصص:

رغم تداخل لغات التخصص مع اللغة العامة ، و استعمالها لهذه الأخيرة في التعبير عن أغراضها و معارفها ، إلا أنها تتميز عنها بخصائص تمكننا من الوقوف على أوجه الإختلاف بينهما ، كالموضوعية و الدقة و الإيجاز.

1.1.5.1. الموضوعية:

و تتمثل في وصف الحقائق كما هي بعيدا عن الألفاظ و الأساليب التي تحيل إلى ذات منتج النص أو مترجمه نحو استعمال ضمير المتكلم و التعبير عن انطباعاته و انفعالاته و معتقداته و إدراكه الخاص. (القاسمي، 2008 : 70)

2.1.5.1. الدقة:

و تتمثل في صياغة النص بشكل خال من اللبس و الغموض الذي قد يترتب عن الألفاظ و تعدد المعاني polysemy أو استعمال الصور البيانية التي تفتح المجال لتأويلات متعددة لدلالات اللفظ الواحد. (القاسمي، 2008 : 70)

3.1.5.1.الإيجاز:

وذلك بالتعبير عن المعارف المراد تبليغها بأقل الألفاظ و العبارات وقد تتضمن تنوع العلامات: اللسانية و الرموز، كتلك المستعملة في الرياضيات و الكيمياء...إلخ. (القاسمي، 2008 : 70)

6.1. علم المصطلح :

نظرا لصعوبة الترجمة المتخصصة، و التي تكمن في صعوبة نقل المصطلحات من لغة إلى أخرى، و الذي يتطلب إرساء بعد اصطلاحي أو اتفاقي يلي البحث العلمي المعمق حول المصطلحات، فنشأ "علم المصطلح" أو "Terminology" بالإنجليزية كدراسة متخصصة تحتويه.

و لقد تعددت تعريفاته رغم تقارب مضامينها. فقد عرفه علي القاسمي بأنه : " يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و المصطلحات اللغوية التي يعبر عنها" (علي القاسمي، 2008 :263).

أما آلان ري (Alain REY) فقد عرفه بأنه: " الدراسة المنتظمة للمصطلحات المستعملة في تسمية فئات الأشياء و المفاهيم. و المبادئ العامة التي تحكم هذه الدراسة (يوسف وغليسي 2008 : 28).

و من هنا فعلم المصطلح هو العلم الذي يعنى بمنهجيات جمع و تصنيف المصطلحات، و وضع الألفاظ الحديثة و توليدها، و تقييس المصطلحات و نشرها. و لهذا فإن هذا العلم يعنى أساسا بإثراء اللغة بالمفردات الحديثة و بكيفيات وضعها و جمعها و تصنيفها وفقا لمنهج علمي يقوم على قواعد محددة و نتائج مرجوة كالتقييس، التي تفضي إلى توحيد المصطلحات و قواعد العمل في الميدان المصطلحي.

1.6.1. تعريف المصطلح:

المصطلح لغة هو مصدر ميمي من الفعل اصطلح على و الذي اشتق من الفعل صلح و قد ورد في (لسان العرب) لابن منظور أن الصلح ضد الفساد.

كما أتى في "الأداء القاموسي الشامل" أن هذه الكلمة تدل أيضا على الاتفاق، و التقارب الدلالي للمعنيين يرجع إلى أن اصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم.

و ورد ذكرها في القرآن الكريم في عدة مواضع :

قال تعالى: "و إذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون" (البقرة 11)؛

و قال: " و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما " (الحجرات 08)؛

و قال أيضا: " فاتقوا الله و أصلحوا ذات بينكم " (الأنفال 01)؛

و قال : " و أصلح لي في ذريتي " (الأحقاف 15).

أما عند الغرب، فالمصطلح يرجع إلى الأصل اليوناني "Terminus" الذي يعني الحد و الحيز، و الذي اشتقت منه كلمة "Terme" في الفرنسية، و "Term" في الإنجليزية، دلالة في استخدامها العام على المجال و الحيز أو الحد الفاصل، أما في الاستخدام المتخصص، فتدل على كلمة يعبر بها عن معنى محدد، بشكل دقيق لا يقبل التأويلات و تعدد دلالات اللفظ الواحد.

من خلال هذا التأصيل المعجمي لكلمة "مصطلح" و "Terme" بالفرنسية أو "Term" بالإنجليزية ، يتبين لنا تباين في الدلالتين العربية و الأجنبية ، و لكن رغم اختلاف مفهوم المصطلح في اللغة العربية عن مفهوم المصطلح في اللغات الأجنبية من حيث الاشتقاق و المعنى، إلا أنهما يشتركان في الدلالة و الوظيفة.

أما اصطلاحا، فقد تعددت مفاهيم المصطلح عند العلماء و الدارسين لكنها اتفقت في مجملها على سمات جوهرية تشترك بينها، و هي أن الاصطلاح هو الاتفاق على الشيء المراد تسميته.

حيث ورد ذكره في كتاب البيان و التبيين للجاحظ في وصف المتكلمين بأنهم " تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأشياء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم" (الشمري 2012 :59).

أما الشريف الجرجاني ، فيقول عن المصطلح أنه":عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقله عن موضعه الأول، أو إخراج اللفظ في معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما ".(الجرجاني 1998 : 8).

يوضح هذا التعريف سمتين أساسيتين من سمات المصطلح، فالمصطلح لا يكون إلا عند اتفاق المتخصصين المعنيين على دلالته الدقيقة، و المصطلح يختلف عن كلمات أخرى في اللغة العامة فيجعلها مصطلحا ذو دلالة خاصة و محددة.

و يعرف ممدوح خسارة المصطلح بقوله: " المدلول المعجمي لهذه المادة هو التصالح و التسالم، فكأن الناس اختلفوا عند ظهور مدلول جديد على تسميته، فذهب فريق من القوم إلى إعطائه اسما، و اقترح فريق آخر دالا مغايرا ، و ارتأى فريق ثالث تسمية مباينة ، و كان من نتيجة هذا، اختلاف القوم و احتدام ما بينهم، إلى أن تصالحوا و تسالموا على تسمية واحدة لذلك المدلول" (ممدوح محمد خسارة، 2008: 11-12).

و لقد عرفه عبد القادر الفاسي الفهري في كتابه اللسانيات و اللغة العربية بقوله : "المصطلح لغة خاصة (...) و معجم قطاعي يسهم في تشييد بنائه و رواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معين، و لذلك استغرق فهمه و استعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة لإبلاغه " (عبد القادر الفاسي الفهري 1985: 396).

أي أن وضع المصطلح للمعنى المحدد الذي يدل عليه ، و في السياق المحدد له يرجع لاتفاق الجماعة من أهل الإختصاص في حقل معرفي معين، و الذين يجعلون منه لغة خاصة بهم في تواصلهم.

وترى مونا بايكر أن المصطلح هو:

" Discrete conceptual entities, properties or relations which constitute the knowledge space of particular subject" (Sager 1998:261)

" الكيانات المفاهيمية أو الخصائص أو العلاقات المنفصلة التي تكون الإطار المعرفي لموضوع معين" (ترجمتنا).

من خلال عرضنا لهذه التعاريف يتبين لنا أنه رغم اختلافها – باختلاف العلماء و الدارسين– فإنها تتفق في مجملها على أن المصطلح هو الوحدة اللغوية البسيطة أو المركبة التي يتفق أهل اختصاص معين على وضعه – للتعبير أو الدلالة على مفاهيم جديدة في مجالهم– بشكل يختلف عن كلمات اللغة العامة ، نتيجة تغيير دلالي يطرأ على الكلمة العامة فيجعلها مصطلحا ذو دلالة خاصة و محددة بشكل لا يدع مجالا للشك و تأويل الصورة الذهنية عند إطلاق هذا اللفظ.

و غالبا نجد البعض من التخصصات تشترك في مصطلح واحد، و لكن دلالته تختلف من تخصص لآخر.

2.6.1. الفرق بين المصطلحات و الكلمات:

إنه لمن الصعب تحديد الخصائص التي تميز المصطلحات "Terms" عن الكلمات "Words"، وتكمن الصعوبة في ذلك في العوامل الذاتية و الاجتماعية التي تحكم المصطلحات و الكلمات.

فمعرفة شخص ما بأن الوحدة المعجمية "lexical unit" تنتمي إلى ميدان معرفي معين مرتبطة بالمستوى التعليمي لهذا الشخص، حيث أن الشخص الذي يملك مستوى تعليمي عالي يمكنه أن يلم بمعنى المعارف العامة، كما يمكنه أن يميز بين المصطلحات التي تنتمي لمجالات معرفية مختلفة، و من هنا يمكننا القول بأن الوحدات المعجمية يمكنها أن تنتمي إلى اللغة العامة أو لغة التخصص حسب المستوى التعليمي للشخص.

و الكلمات تسند لمفردات اللغة العامة في حين تسند المصطلحات للغة المتخصصة، و هذا ما تبينه التعاريف التالية:

"The items which are characterised by special reference within a discipline are the 'terms' of that discipline, (…); those which function in general reference over a variety of sublanguages are simply called 'words', and their totality the 'vocabulary'". (Sager et al. 1990:19)

" إن العناصر التي تتسم بمرجعية خاصة داخل حقل معرفي ما، هي مصطلحات هذا الحقل المعرفي" (...) فيما تسمى تلك التي تتسم بمرجعية عامة في مجموعة متنوعة من اللغات الفرعية بـ "الكلمات" و تشكل في مجملها مفردات اللغة (ترجمتنا)

"Terms, like words in the general language lexicon, are distinctive and meaningful signs which occur in special language discourse." (Cabré 1999:80)

" المصطلحات شأنها شأن كلمات معجم اللغة العامة، هي علامات مميزة ذات معنى، تحدث في خطاب اللغة المتخصصة" (ترجمتنا)

ومن هنا فإن الكلمات (Words) يمكن أن تأخذ العديد من المعاني غير المحددة ، تستعمل في تسمية الأشياء، و تتخذ من السياق وسيلة للوصول إلى معناها و تحقيقه.

في حين أن المصطلحات (Terms) هي الرموز اللغوية المحددة لمفاهيم معينة، و تقاس درجة وضوح معناها بدقة موضع المفهوم ضمن المفاهيم ذات العلاقة المشتركة.

3.6.1. التعريف المصطلحي:

التعريف هو الوصف الكلامي للمفهوم بحيث يشتمل التعريف على الخصائص التي يتعين بها المفهوم وقد كثر في العصر الحديث استخدام لفظة التعريف مقابل لفظة الحد التي أستخدمها علماؤنا العرب قديما .يقول السكاكي أبو يعقوب أن الحد عبارة عن تعريف الشيء بأجزائه أو بلوازمه أو بما يتركب منهما تعريفا جامعا مانعا" (زهيرة قروي،2008: 18-19).

حيث أن الوظيفتين الأساسيتين للتعريف هما توضيح الأفكار الموجودة في الذهن، و كذا البرهنة و الاستدلال.

أما التعريف المصطلحي فهو : تعريف يختص بالألفاظ التي تتصل بمجال من المجالات المعرفية في العلوم الطبيعية أو الإنسانية لدى جماعة من الباحثين في ميدان معين." (حلام جلالي، 1999: 49).

4.6.1. المفهوم :

إن أول مصطلح يرتبط بمصطلح التعريف هو المفهوم. و قد جاء في مقاييس اللغة لابن فارس أن المفهوم من فهم" الفاء والهاء والميم علم الشيء"

أما الشريف الجرجاني(1998) فيعرف الفهم بقوله" تصور المعنى من لفظ المخاطب " فالمفهوم عند الجرجاني مرتبط بتصور المعنى في الذهن من خلال لفظ المعبر عنه من طرف المخاطب و منه فاللفظ الصورة المعبرة عن التصور الموجود في الذهن.

و ترى "كابري" أن المفاهيم ترتبط بشكل وثيق بالكلمات و المصطلحات حيث تقول :

"The appearance of a new concept normally coincides with the appearance of a new designation" (Cabré, 1989, 203) .

"ظهور مفاهيم جديدة يصاحبه عادة ظهور تسميات جديدة" (ترجمتنا)

أي أنه كلما ظهرت أشياء جديدة أو أفكار جديدة في اللغة ، سواء أكانت مجردة أو محسوسة، تظهر الحاجة لتسميتها من أجل التمكن من تبليغ المفاهيم.

7.1. خلاصة الفصل :

نصل بعد هذا الاستعراض النظري إلى نتيجة مفادها أن الارتباط وثيق بين الترجمة المتخصصة وعلم المصطلح ، كما سلطنا الضوء على صعوبة ترجمة النصوص المتخصصة ، رغبة منا في إثارة تساؤل حول التقنيات و النظريات التي يمكن انتهاجها في ترجمة النصوص الإقتصادية.

الفصل الثاني :

مقاربات نظرية في الترجمة المتخصصة

0.2. تمهيد الفصل:

نهدف في هذا الفصل الى التعرض الى الترجمة ونظرياتها حيث نتطرق الى أهم اتجاهين نظريين في دراسات الترجمة المعاصرة وهما الاتجاه اللساني (1.1.2) والإتجاه الوظيفي (2.1.2) ، راسمين بذلك إطارا نظريا لدراستنا، لنصل في النهاية إلى حوصلة تكون خلاصة للفصل.

1.2. لمحة عن نظريات الترجمة:

نهدف في هذا المبحث الى التعرض الى أهم الاتجاهات تنظيرا للترجمة وهي الاتجاه اللساني والاتجاه الوظيفي

1.1.2. نظريات الترجمة اللسانية:

نهدف في هذا المبحث الى التعرض الى اهم النظريات التي تناولت التنظير للترجمة من وجهة نظر لسانية وهي كما يلي:

1.1.1.2.نايدا وثنائية التكافؤ الشكلي والتكافؤ الدينامي:

لدى تناوله لهذين المفهومين، ينطلق نايدا (Lawrence Venuti, 2000:127) من تصنيف لأنماط الترجمة، قائلا بأن أنواع الترجمات ترتبط في الغالب بطبيعة النص المترجم ورسالته، والغرض الذي يهدف إليه كاتب النص الأصلي، والجمهور المستهدف بالترجمة وهو قراء الترجمة، حيث يقول نايدا:

"Diffrences in translations can generally be accounted for by three basic factors in translating: the nature of the message, the purpose or the purposes of the author and of the translator, and the type of the audience" Nida in Venuti (Venuti: 2000: 127).

"ترتبط الفروقات الحاصلة بين الترجمات بثلاثة عوامل رئيسة هي: طبيعة الرسالة في النص الأصلي، و الغرض الذي يهدف إليه الكاتب والمترجم، ونمط الجمهور المستهدف بالترجمة." (ترجمتنا).

يشرح نايدا هذه العوامل المؤثرة على طبيعة الترجمة وعلى الاختيار الذي يمارسه المترجم عند النقل بالقول أن اختلاف الرسالات – بالنسبة إلى العامل الأول– تكمن في الأهمية التي يجب أن يوليها المترجم إما للشكل أو للمضمون. ويشرح ذلك بأن بعض النصوص تفرض على المترجم أن يولي الأهمية للشكل على حساب المضمون مثل النصوص الشعرية والأدبية الراقية، على خلاف النصوص المقدسة التي يفضّل أن تعتمد ترجمتها على المضمون لكونها نصوصا ذات دعوة تهدف إلى تبليغ معانيها إلى القراء أكثر مما تهدف إلى جذبهم إلى جماليتها.

أما العامل الثاني المتمثل في الغاية التي يرمي إليها كاتب النص أو المترجم، فيؤكد نايدا أن المفترض هو تطابق هدفي كاتب النص الأصلي والمترجم. غير أن ذلك ليس قاعدة، فيمكن أن تختلف أهدافهما بحسب طبيعة المترجم من جهة وطبيعة الجمهور القارئ من جهة أخرى. ويعطي نايدا أمثلة واقعية عن ذلك، حيث يقول أن ترجمة فيلسوف من

الفلاسفة لكتاب من كتب هايدغر لن تخرج عن كونها ترجمة يتطابق فيها هدفا الكاتب والمترجم (الفيلسوف)، حيث يتمثل هدف كل منهما في التعريف بسلوك فلسفي معين، بينما يسعى مترجم الكتاب المقدس إلى فهم واسع وتأثير مكافئ لذلك الذي مارسه النص الأصلي على قرائه بلغته الأصلية.

وأما فيما يتعلق بالعامل الثالث المتمثل في الإختلافات بين الجماهير المستهدفة بالترجمة، فيوضح نايدا أن الإختلاف هنا ينحصر أساسا في اهتمامات قرّاء الترجمة، حيث يرى أن عملية اختيار نص من النصوص للترجمة لابد أن تسبقها دراسة لتوجهات جمهور القرّاء قبل البدء في الترجمة. (Venuti, 2000:126-128).

يتمثّل التوجهان الأساسيان للترجمة بالنسبة ليوجين نايدا في التكافؤ الشكلي و التكافؤ الدينامي، حيث تكمن مهمة المترجم في البحث المتواصل و الدؤوب عن أقرب أنواع التكافؤ تعبيرا عن مضمون النص الأصلي، ويميز نايدا بين التوجهين الأساسيين للترجمة معرفا كلا منهما على حدى بقوله:

"Formal equivalence focuses attention on the message itself in both form and the content. In such a translation one is concerned with such correspondances as poetry to poetry, sentence to sentence, and concept to concept" (Venuti,2000:129).

"يركز التكافؤ الشكلي اهتمامه على الرسالة بحد ذاتها سواء من ناحية الشكل أو المضمون، ويهتم المترجم – في هذا النوع من الترجمة– على مقابلة كل نوع بمثيل له كمقابلة الشعر بالشعر والجملة بالجملة والمفهوم بالمفهوم" (ترجمتنا).

يوضح نايدا من خلال ما سبق أن التكافؤ الشكلي بوصفه استراتيجية من استراتيجيات الترجمة يركز على الرسالة بحد ذاتها، في شقيها المتعلقين بالشكل والمضمون، حيث تكمن مهمة المترجم عند اتباعه لهذه الاستراتيجية في تعويض القصيدة بقصيدة تماثلها مبنى ومعنى، أو في تعويض نص صحفي بنص صحفي مماثل له. باختصار، عند اتخاذ التكافؤ الشكلي استراتيجية للترجمة فاشتغال المترجم يكون على مستوى الرسالة شكلا ومضمونا دون الأخذ في الحسبان أي عنصر ثالث.

أما الترجمة المعتمدة على التكافؤ الدينامي فهي تهدف إلى جعل النص يبدو وكأنه كتب بلغة الترجمة. حيث تسعى إلى استكمال "طبيعية التعبير".

وتسعى ترجمة من هذا النوع إلى ربط القارئ أو مستقبل الترجمة بأساليب الاستجابة والسلوك بلغته الأصلية، فهي لا تعتمد على إفهامه المنحى الثقافي لسياق النص الأصلي، بل تسعى إلى البحث في الثقافة المستهدفة عن الوسائل الكفيلة بإحداث تأثير مكافئ "equivalent response". و في ذلك يقول نايدا:

"A translation of dynamic equivalence aims at complete naturalness of expression, and tries to relate the receptor to modes of behavior -

relevant within the context of his own culture; it does not insist that he understands the cultural patterns of the source-language context in order to comprehend the message" (Venuti, 2000:129).

"تهدف ترجمة ذات تكافؤ دينامي إلى إكمال طبيعية التعبير، وتسعى إلى ربط مستقبل الترجمة بنماذج سلوكية تتبع من سياق ثقافته الأصلية. وهي بذلك لا تشدد على فهمه للمنحى الثقافي لسياق اللغة المصدر بغاية فهم الرسالة (ترجمتنا).

2.1.1.2.الترجمة التبليغية والترجمة الدلالية عند بيتر نيو مارك:

تتضمن نظرية بيتر نيومارك في بدايتها نقدا أو شبه نقد لنظرية نايدا في الترجمة، حيث يعتقد أنها تشكل تواصلا لما بات يعرف بالثنائيات في التنظير للترجمة، بحيث يقول:

"The conflict of loyalties, the gap between emphasis on source and target languages will always remain as the overriding problem in translation theory and practice" (Newmark,1981:38).

"سيظل صراع الولاء، والفجوة الموجودة بين التركيز على اللغتين المنقول منها أو المنقول إليها المشكل الأصعب في الترجمة بشقّيها النظريّ والتطبيقيّ" (ترجمتنا).

وإذ يعترف نيومارك ببقاء هذا "الصراع" قائما بين التوجهين إما إلى اللغة المنقول منها أو إلى اللغة المنقول إليها، فيرى أن الحل الأمثل يكمن في تضييق الفجوة بينهما، لكن ليس بالاعتماد على ما ذهب إليه نايدا من "تكافؤ دينامي" يرمي إلى إقحام القارئ في

المعادلة الترجمية، بل بطرح هذا المفهوم "الواهم" جانبا والاستعاضة عنه بمفهومين آخرين مستمدين من واقع الترجمة العملي هما الترجمة الدلالية semantic translation والترجمة التبليغية أو التواصلية communicative translation.

وعند تأملنا لهذين المفهومين بنظرة نقدية يمكن أن نلاحظ أنهما يشكلان في حقيقة الأمر تواصلا لنظرية نايدا القائمة على التمييز بين التكافؤ الشكلي والتكافؤ الدينامي، إذ يقول نيومارك معرفا لنمطي الترجمة:

"communicative translation attempts to produce on its readers an effect as close as possible to that obtained on the readers of the original" (Newmark,1981:39).

"تسعى الترجمة التواصلية إلى إحداث تأثير على قرائها أقرب ما يكون من تأثير النص الأصلي على قرائه" (ترجمتنا).

بينما يعرف نيومارك الترجمة الدلالية بقوله:

"Semantic translation attempts to render, as closely as the semantic and syntactic structures of the second language allow, the exact contextual meaning of the original" (Newmark, 1981: 39).

"تحاول الترجمة الدلالية نقل المعنى السياقي الدقيق للنص الأصلي بقدر ما تتيحه البنى الدلالية والتركيبية للغة المنقول إليها" (ترجمتنا).

لا يمكن للقارئ إلا أن يلاحظ التشابه بين مفهومي نيومارك للترجمة "الترجمة الدلالية والترجمة التواصلية" وبين مفهومي نايدا للتكافؤ الذين سبق عرضهما سواء من حيث كونهما ثنائية نظرية تكرس النظرة القديمة إلى الترجمة أو من حيث تعريفهما المشابه كثيرا لتعريفي نايدا، غير أن نيومارك يحاول إبعاد نظريته عن نظرية نايدا بقوله أن الترجمة الدلالية والترجمة التواصلية مفهومان أكثر تعبيرا عن واقع الترجمة العملي من مفهوم التكافؤ الذي يصفه بـ "الوهمي".

ويفرق نيومارك بين مفهومه للترجمة الدلالية وبين المفهوم الشائع "الترجمة الحرفية" بالقول أن الترجمة الحرفية منهج يتقيد ببنية النص الأصلي الدلالية والتركيبية تقيُّدا مبالغا فيه بينما تفترض الترجمة الدلالية احتراما لسياق اللغة المنقول إليها وبُناها التركيبية والدلالية.

(Munday, 2001:44)

2.1.2.النظريات الوظيفية للترجمة:

يكاد الجدل الدائر في الساحة الترجمية خلال سنوات 1950 و 1960 يكون متمحورا حول معنى التكافؤ، فأعمال يوجين نايدا Eugene Nida أكّدت هذا مما يمكن الاعتماد عليه للتدليل على هذا، أما في سنوات 1970 فقد شهدت دراسات الترجمة نموا مطردا خاصة في ألمانيا ، تمثل في ظهور النظرية الوظيفية functional theory تمحورت في مجملها حول أنماط النصوص ووظائفها في الثقافتين المنقول منها و المنقول إليها.

1.2.1.2. نظرية أنماط النصوص:

إقترحت كاتارينا رايس Kathrina Reiss بالاعتماد على مفهوم الوظيفية function تصنيفا منهجيا للنصوص (text typology) يختص بكل نمط منهج للترجمة و من بين هذه النظريات نظرية أنماط النصوص و نظرية السكوبوس و يمكن اعتبار الجديد الذي أثرت به الساحة التنظيرية هو تخلّصها من الفكرة القديمة القائلة بأن النص المبتغى ترجمته يشكل العنصر الرئيس في عملية الترجمة translation process ، بل و تعتبر النص المنقول أو المترجم كيانا قائما بذاته قد تختلف وظيفته عن وظيفة النص الأول كما سيأتي محاوله بيانه فيما يلي:

اقترحت المنظرة كاترينا رايس Kathrina Reiss في بداية 1970 مفهوم النص المكافئ equivalent text للنص المبتغى ترجمته ، كما جاء ذلك في كتاب لورانس فينوتي Lawrence Venuti محصلة في أعمالها مدى نجاح الترجمة في خلق نوع من التواصل و المستوى الذي يجب على المترجم الاعتماد عليه في تحقيق التكافؤ equivalence ، و لعل ما ركزت عليه رايس هو الوصول إلى عملية نظامية Systematic Process لتقييم الترجمة تعتمد في أساسها على أنماط النصوص مع ربط كل نمط بوظيفة "function" خاصة به. (لورانس فينوتي 2000، 160-171).

و تعرف رايس الترجمة على أنها عملية تواصل ثنائية اللغة bilingual تهدف في عمومها إلى إعادة إنتاج نص مكافئ an equivalent text للنص المبتغى ترجمته من

وجهة نظر وظيفية و تحتوي هذه العملية على الوسيلة "means" و هي النص المبتغى نقله و النص المنقول مع وسيط أو وسيطه "medium" و هو المترجم الذي يصبح بدوره مراسلا ثانيا secondary sender أي أن الترجمة هنا عملية تواصل ثانوية.

(Venuti, 2000 :160-171)

و تؤكد رايس أن استعمال لغتين طبيعيتين two natural languages و وسيط medium من شأنه حتما تغيير الرسالة أثناء عملية التواصل –الترجمة– و تشير إلى هذا المبدأ بالاعتماد على بديهية عالم الاتصال أوتو هاسلوف Otto Hasloff القائلة أن التواصل المثالي Ideal Communication نادر الوقوع بلغة واحدة نظرا لاختلاف المكتسبات القبلية و الإيحاءات بين كل من المرسل و المرسل إليه.(م. نفسه)

و تُعرفُ هذه الظاهرة بالاختلاف التواصلي communicative difference و قد تكون هذه الاختلافات قصدية intentional أو غير قصدية non intentional وقد تتسبب فيها اختلافات البنى اللغوية language structual differences أو كفاءة المترجم في نقل الرسالة، أما الإختلافات القصدية فقد تظهر حين تتباين وظيفة النص المبتغى ترجمته في الوظيفة التي يحددها المترجم لعمله.

و كما تحدد رايس فإنه بوقوع تغيير على مستوى وظيفة النص التواصلية ، سينتج عن ذلك تغيير على مستوى الهدف المنشود من الترجمة وهو التكافؤ على مستوى الوظيفة

functional equivalence مما يستوجب محاولة إعادة التعبير المناسب adequat expression للنص المراد ترجمته في اللغة المنقول إليها.

و تنطلق رايس من بديهية إمكانية ترجمة النصوص إلى أنماط لأن كل لغات العالم و ثقافاته تقريبا تستعمل نفس أنماط النصوص و تصنف النصوص حسب وظيفتها إلى نصوص إخبارية informative texts و نصوص تعبيرية expressive texts و نصوص دعوية أو تأثيرية operative texts.

و تحتوي النصوص الإخبارية informative texts على معلومات و معارف وآراء...إلخ، مكتوبة بلغة منطقية logical language أو لغة مرجعية referential language (عند نقل الآراء). أما النصوص الدعوية التأثيرية operative texts فتصنف حسب رايس في النصوص الإبداعية creative texts أي النصوص الأدبية الراقية من شعر و مسرح و رواية، و التي تتميز بحضور قوي للكاتب و تشكل فيها العناصر الجمالية و البلاغية العنصر الأهم الذي يجب على المترجم مراعاته من أجل الحصول على التكافؤ من وجهة النظر الوظيفية بلغة أخرى. إن العناصر الجمالية و البلاغية هي التي من شأنها إضافة التكافؤ الوظيفي بالنسبة لهذا النمط من النصوص.

و أما النصوص الدعوية التأثيرية operative texts فتعمل على إحداث نوع من التأثير على سلوك مستقبل الرسالة reciever أي قارئ الترجمة ، فيلجأ الكاتب في هذا النوع من النصوص إلى اللغة الحوارية، و تعتبر رايس نمطا رابعا لم تسمه من النصوص يتعلق

بالأفلام و ما شابهها التي تنتج من خلال الصحافة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية و تزود هذا النمط بما يساعد على تأدية وظيفتها من موسيقى و صور و غيرها.

.(Munday,2001:73-75)

و لكل من الأنماط الثلاثة مقاربة محددة للترجمة عند رايس، فلو كان النص المبتغى ترجمته إخباريا ، فينبغي الإعتماد على محتواه أثناء عملية النقل، و تقترح منهجية دالة لترجمة مثل هذه النصوص تمكن من المحافظة على عدم تنوع المحتوى content invariability و قد يتطلب هذا حسبها إضمار المظهر أو إظهار المضمر في النصين، بسبب اختلاف البنى اللغوية أو بسبب اختلاف الميراث التواصلي بين مستعملي اللغتين، تقول رايس Reiss للتعبير عن ذلك:

"If the functional equivalence is sought during the process of translation, this means :

If the SL text is written to convey contents, these contents should also be conveyed in the TL text.

Mode of translating : translation according to the sense and meaning, in order to maintain the invariability of the content. To this end it may be necessary that what is conveyed implicitly in the SL text should be explicited and vice versa. This necessity arises, on the one hand, from structural differences in the two languages involved, and, on the other hand, from differences in the collective pragmatics of the two language communities involved » (Lawrence Vinuti, 2000 :167)

فإذا كان النص المبتغى ترجمته أدبيا و راقيا و تعبيريا expressive فينبغي على المترجم الإجتهاد في إيجاد قالب فني مكافئ يمكن من نقل النص نقلا يوازي وظيفته الأصلية، و تقترح كاتارينا رايس كمنهج موصل إلى مثل هذه الترجمة، الترجمة بالتعريف translation by identifying ينبني على وصول المترجم إلى إدراك القصد الفني للكاتب artistic intention من أجل إنتاج النوعية الإبداعية المكافئة equivalent artistic quality".

و تضيف رايس :

"The translator identifies with the artistic and creative intention of the SL author in order to maintain the artistic quality of the text " (Venuti, 2000:167).

" يتعرّف المترجم على القصد الفنّيّ و الإبداعي لكاتب النّص المصدر حتّى يحافظ على النّوعيّة الفنّية له" (ترجمتنا).

و أما عن تميز النص بنظام داخلي يهدف إلى إحداث سلوك معين في قارئه operative فتقترح رايس على المترجم التكييف adaptation في مثال بجملة black is beautiful التي تكيَّفُ إن كان القارئ من جنوب إفريقيا مثلا، حيث تقول رايس:

Mode of translating: adaptive translating. The physiological mechanisms of the use of persuasive language should be adapted to the needs of the new language community." (Lawrence Venuti, 2000 :168).

"طريقة التّرجمة: الترجمة بالتكييف. ينبغي أن تُكيّف الآليات الفيزيولوجية للّغة الإقناعية وفقا لمتطلبات أهل اللغة المنقول إليها" (ترجمتنا).

2.2.1.2. نظرية سكوبوس The SKOPOS Theory :

تُنسب نظرية سكوبوس إلى نظرية الفعل الترجمي Action theory التي اقترحتها هولز منتاري Holtz-Manttari ، و التي ترى بأن عملية الترجمة فعل خاص يعتمد على النص المبتغى نقله. (Venuti, 2000: 220–232)

أما مصطلح سكوبوس SKOPOS فهو مصطلح يوناني الأصل يعني الهدف أو الغاية و قد ظهر في دراسات الترجمة خلال سنوات 1970 من خلال أعمال المنظر الألماني هانس جوزيف فرمير Hans joseph Vermeer و استعملته هذه النّظريّة باعتباره مصطلحا تقنيا يعبر عن الغاية المنشودة وراء ترجمة أي نص من النصوص بالإعتماد على مبدأ مفاده أنّ الترجمة فعل كلامي أو خطابي لا بد أن يسبقه قصد أو نية، و ينطلق فيرمير Vermeer من هذه البديهية ليثبت أن من يحدد الوظيفة أو الغاية هو المترجم، إضافة إلى أنّ أي فعل تتحقق عنه نتيجة ما ، تتمثّل في وضعية جديدة أو حدث ما أو أي شيء، و في حالة الترجمة يتحقق عنها نص جديد يسميه فرمير "translatum" .

و من الجدير بالملاحظة أن نظرية سكوبوس تسمح باختلاف الوظائف بين النصين في لغتي عمل المترجم، فيحدد فرمير أنه يمكن للنص المبتغى نقله و النص المنقول أن يختلفا

ليس من حيث المحتوى و توزعه فحسب بل إن الاختلاف قد يصل إلى أهدافهما التي تحدد كيفية تنظيم محتواهما. وفي كتاب فينوتي Venuti ما يدلّلُ على ذلك :

" .... It therefore follows that source and target texts may diverge quite considerably, not only in the formulation and distribution of the content but also as regards the goals which are set for each, and in terms of which the arrangment of the content is in fact determined".

(Venuti,2000 :223).

".... إنّها إذن (النظرية) تتيح لكل من النص وترجمته أن يختلفا بشكل معتبر، ولا يتوقّف هذا الإختلاف عند تشكُل المحتوى وتوزيعه بل يتعدّاه إلى ما يتعلّق بالأهداف المسطّرة لكلّ نص منهما التي بدورها تنظّم المحتوى فيهما" (ترجمتنا).

و تركز نظرية سكوبوس على هدف الترجمة الذي يحدد المناهج و الإستراتيجيات الكفيلة بأن تحدث النتيجة المناسبة من الناحية الوظيفية ، و يحدد فرمير Vermeer أن العملية التي من شانها الإيصال إلى النص المترجم translatum يجب أن تسبقها عملية مفاوضة مع الزبون الذي يحدد للمترجم الغاية من ترجمته و الظروف المحيطة بالعمليتين، بما فيها مواطن النجاح و مواطن الفشل، و يشكل المترجم خبيرا في الفعل الترجمي translational action expert ، و هو المسؤول الحصري عن المهمة التي أوكلت إليه، ألا و هي معرفة وظيفة النص الذي سينتجه فيصبح عندها النص المبتغى ترجمته نقطة مَعلمِيّة يشكل المترجم على أساسها جدولا للعناصر التي تحدد شكل النص الذي سينتجه.(م. نفسه 222).

2.2. خلاصة الفصل:

يتبين لنا من خلال هذا الفصل النظري أن أنسب نظرية نسقطها على الترجمة الإقتصادية هي نظرية سكوبوس ، و هذا لتركيزها على الغاية من الترجمة او الهدف منها عند إنتاج الترجمات او تقييمها. وتحث المترجم على تحديد الهدف الدقيق من عمله لأجل انتاج ترجمة تكون في مستوى تطلعات الزبون، ولأجل ذلك وضعت مفهوما جديدا يعرف بأنماط النصوص. و قد حاولنا في هذا الفصل الإلمام بهذه المفاهيم والتمييز بينها سعيا منا إلى رسم معالم الاطار الذي سيحكم تحليلنا في الفصل التطبيقي.

الفصل الثالث :

دراسة تحليلية مقارنة لترجمة نماذج من المدونة

0.3. تمهيد الفصل :

سنتناول في هذا الفصل التطبيقي الدراسة التحليلية النقدية المقارنة للمدونة "مجلة التمويل و التنمية" "Finance & Development"، الصادرة عن صندوق النقد الدولي، بالتحليل و النقد و المقارنة ، بدءا بالتعريف بهذا الأخير، و التعريف بالمدونة التي اتخذنا منها أنموذجا لبحثنا، ثم ننتقل بعدها إلى التحليل الوصفي للنصوص المترجم منها Source Texts الواردة في المدونة التي استخرجنا منها العينات ، من حيث: نوعها ، و الغاية منها(سكوبوس)، و شكلها، والمصطلحات الواردة فيها.

لننتقل بعدها إلى التحليل الوصفي لنفس العناصر في النصوص المترجمة Target Texts، و تقييم الترجمات التي تم القيام بها في كل عنصر.

بعدها ننتقل إلى العينات التي استخرجناها من نصوص المدونة، و نأخذ كل مصطلح في السياق الذي ورد فيه، و نعرفه تعريفا علميا في اللغة المترجم منها Source Language، وهي الإنجليزية ، و ندرج الترجمة التي وردت في المجلة باللغة المترجم إليها، و هي العربية، ثم نتحقق من مدى مطابقة المكافئ العربي للمفهوم العلمي، و نقارن الترجمة مع الترجمة العربية للمصطلحات، التي يقترحها صندوق النقد الدولي في مسرد مصطلحاته الذي ينشره على موقعه الإلكتروني، لنتبنى في الأخير المصطلح العربي الأنسب كمكافئ للمصطلح الإنجليزي.

قبل التعريف بالمدونة، و المتمثلة في مجلة "Finance & Development" و ترجمتها العربية "التمويل و التنمية"، التي اتخذنا منها أنموذجا لبحثنا، سنتناول بالتعريف، الهيئة التي تصدرها، وهي "صندوق النقد الدولي"

1.3. تعريف صندوق النقد الدولي:

صندوق النقد الدولي وكالة متخصصة من وكالات منظمة الأمم المتحدة أنشأ بموجب معاهدة دولية عام 1945 للعمل على تعزيز سلامة الاقتصاد العالمي ، ويقع مقر الصندوق في واشنطن و يديره أعضاؤه الذين يشملون جميع بلدان العالم تقريبا بعددهم البالغ **184** دولة ، كما أن صندوق النقد الدولي مؤسسة مركزية في النظام أي يعتبر نظام المدفوعات الدولية وأسعار صرف العملات الذي يسمح بإجراء المعاملات التجارية بين البلدان المختلفة حيث يستهدف الصندوق منع وقوع الأزمات والاختلال في النظام عن طريق تشجيع الدول على الاعتماد على سياسات اقتصادية سليمة كما انه يستفيد من موارده الأعضاء الذين يحتاجون إلى تمويل مؤقت لمعالجة المشاكل الحادثة في ميزان المدفوعات.

.(Martin A 2014:1)

1.1.3. نشأة صندوق النقد الدولي :

تبلورت فكرة الصندوق في جويلية 1944 خلال مؤتمر للأمم المتحدة الأمريكية انعقد في بروتن وودز بولاية نيو هامبريج عندما اتفقت 45 دولة على إطار التعاون الاقتصادي يستهدف تجنب تكرار كارثة السياسات الاقتصادية الفاشلة التي أسهمت في حدوث الكساد –

الكبير سنة 1929 أدى ذلك إلى ضعف في النشاط الاقتصادي في البلدان الكبرى حاولت البلدان المختلفة الدفاع عن اقتصاداتها بزيادة القيود المفروضة على الواردات لكن هذا لم يؤد إلا إلى تفاقم دائرة هبوط التجارة العالمية والناتج و انخفاض توظيف العمالة ومن أجل المحافظة على الاحتياطات المتناقصة من الذهب و العملات الأجنبية لجأت بعض البلدان إلى تقييد حرية مواطنيها في الشراء من الخارج وقامت البلدان الأخرى بتخفيض أسعار عملاتها بينما فرض البعض الآخر قيودا معقدة على حرية حيازة المواطنين للعملات الأجنبية على أن هذه الحلول أدت إلى نتائج عكسية و لم يتمكن أي بلد من المحافظة على ميزته التنافسية لفترة طويلة. ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأت بلدان الحلفاء النظر في خطط مختلفة لإعادة النظام إلى العلاقات النقدية الدولية و ولد صندوق النقد الدولي في مؤتمر بروتن وودز وضع ممثلو البلدان المشاركة اتفاقية التأسيس لمؤسسة دولية تشرف على النظام النقدي الدولي و تعمل على إلغاء قيود الصرف المرتبطة بالتجارة في السلع و الخدمات و تحقيق استقرار أسعار الصرف و في 27 ديسمبر 1945 جاء صندوق النقد إلى حيز الوجود عند توقيع 29 بلد على اتفاقية التأسيس.

(Reem Heakal : http://www.investopedia.com/articles/03/030703.asp)

2.1.3 هيكلة صندوق النقد الدولي:

- مجلس تنفيذي.
- البلدان الأعضاء وهيكلة الموظفين الدوليين.
- مجلس المحافظين اللجنة الدولية للشؤون النقدية و المالية و لجنة التنمية..

أ- **لجنة التنمية:** و تكون مشتركة بين محافظي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي صندوق النقد الدولي مسؤول أمام بلدانه الأعضاء و هذه المسؤولية تمثل عنصرا لازما لتحقيق فعاليته يتكون الصندوق من مجلس تنفيذي يمثل البلدان الأعضاء و هيئة الموظفين الدوليين حوالي 24 مدير يقودهم مدير عام و3 نواب له يجتمع هذا المجلس 3 مرات كل أسبوع حيث أن الصلاحيات المخولة للمجلس التنفيذي في تسيير أعمال الصندوق تأتي من مجلس المحافظين.

ب- **مجلس المحافظين:** و يتكون من ممثلين لكل بلد عضو عادة ما يكون هذا الممثل وزير المالية أو محافظ البنك المركزي. يمثل هذا المجلس السلطة الإشرافية العليا في إدارة الصندوق حيث يجتمع هذا الأخير مرة واحدة سنويا عند اجتماع الصندوق مع البنك الدولي.

ت- **اللجنة الدولية للشؤون النقدية و المالية:** و تنتمي إلى مجلس المحافظين وتقوم بالنظر في قضايا السياسات الأساسية المتعلقة بالنظام النقدي الدولي مرتين سنويا.

ث- لجنة التنمية: و هي لجنة مشتركة بين مجلس محافظي صندوق النقد و البنك الدوليين و تسمح هذه اللجنة بالمشورة إلى المحافظين و تترك تهم التقرير حول سياسات التنمية في الدول النامية كما نشير أن صندوق النقد الدولي يطبق نظام التصويت.

3.1.3. أهداف الصندوق:

- تشجيع التعاون الدولي في الميدان النقدي بواسطة هيئة دائمة تهيئ سبل التشاور فيما يتعلق بالمشاكل النقدية الدولية من اجل متابعة التقدم و زيادة المساعدات الخارجية.
- تسيير التوسع و النمو المتوازن في التجارة الدولية و بالتالي تحقيق مستويات مرتفعة من العمالة و الدخل الحقيقي و تنمية الموارد الإنتاجية لجميع البلدان الأعضاء على أن بكون ذلك من الأهداف الأساسية لسياسته الاقتصادية.
- العمل على تحقيق الاستقرار في أسعار الصرف و المحافظة على ترتيبات صرف منتظمة بين البلدان الأعضاء و تجنب التخفيض التنافسي في قيم العملات
- المساعدة على إقامة نظام مدفوعات متعدد الأطراف فيما يتعلق بالمعاملات الجارية بين البلدان الأعضاء و على إلغاء القيود المفروضة على عمليات الصرف.
- تدعيم الثقة لدى البلدان الأعضاء متيحا لها استخدام موارده العامة مؤقتا بضمانات كافية لتتمكن من تصحيح الإختلالات في موازين مدفوعاتها دون إلحاق الضرر بالرخاء القومي أو الدولي.
- العمل على تقصير مدة الاختلال في ميزان المدفوعات.

(Moh Yves et Jean Yves : http://ru.scribd.com/doc/29874744/Expose-Le-Fonds-monetaire-international#scribd)

2.3. التعريف بمجلة "Finance & Development" "التمويل و التنمية"، الصادرة عن صندوق النقد الدولي:

مجلة" "Finance & Development التمويل والتنمية"،هي مجلة فصلية تصدر عن صندوق النقد الدولي في واشنطن ، عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية ، و تصدر باللغات الإنجليزية ، و العربية ، و الصينية ، و الفرنسية ، و الروسية ، و الإسبانية ، و قد صدر أول عدد منها سنة 1964. و يتم نشر المجلة في نسخ مطبوعة و في نسخ إلكترونية على شبكة الإنترنت.

و لا تعبر هذه المجلة عن سياسة صندوق النقد الدولي ، فرغم أنها تتناول قضايا مختلفة تتعلق بالسياسة التي ينتهجها صندوق النقد الدولي من أجل حل الأزمات المالية التي تمس العالم ككل و على وجه الخصوص بلدان العالم الثالث ، إلا أنها تعرض دراسات و آراء محللين مختصين في السياسات و الأنظمة المالية ، وتنشر القضايا المتعلقة بالنظام المالي الدولي ، والسياسة النقدية ، و التنمية الاقتصادية ، و الحد من الفقر، والقضايا الاقتصادية العالمية الأخرى ، و بالتالي فالآراء الواردة فيها تعبر عن وجهات نظر أصحابها، فهي ليست وثيقة رسمية لصندوق النقد الدولي.

(http://www.imf.org/external/pubs/ft/fandd/fda.htm)

3.3. دراسة تحليلية مقارنة لترجمة نماذج من المدونة:

1.3.3.التحليل الوصفي للنصوص المترجم منها (Source Texts):

بما أن النصوص المترجم منها، و التي بين أيدينا تنتمي لنفس المدونة، فإنها تشترك في نوعها، و الغاية منها، و شكلها، و المصطلحات الواردة فيها، و لهذا سنتناولها بالتحليل بشكل مجمل.

1.1.3.3. تحليل النصوص المترجم منها حسب نوعها:

عند تحليل نصوص المدونة من حيث نوعها، يتبين لنا – حسب تقسيم "رايس" – أنها نصوص إخبارية (Informative)، و في نفس الوقت تأثيرية دعوية (Operative).

إخبارية لأنها تركز على الموضوع، و هو أوضاع الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، و تهدف إلى إخبار و إعلام مواطني هذه المنطقة بالوضع السائد ؛ و تأثيرية دعوية لأنها تركز على المتلقي بهدف التأثير فيه و حثه على اتباع سلوك معين، و التطلع لرؤى أفضل من أجل تأمين مستقبل أفضل.

و من هنا فنصوص المدونة لها بعدان: البعد الأول يركز على المحتوى الإخباري، أما البعد الثاني فيركز على المحتوى التأثيري الدعوي.

2.1.3.3. تحليل النصوص المترجم منها حسب الغاية منها:

من أجل تحليل نصوص المدونة من حيث الغاية منها (السكوبوس)، يجب علينا أن نبين لماذا ينشر صندوق النقد الدولي في هذه المجلة مقالات بالخصائص اللسانية المذكورة سالفا.

فمقاصد المحللين الاقتصاديين الذين كتبوا هذه المقالات قد تتعدد، ولكنها ذات **غاية و وظيفة** إخبارية– تأثيرية ؛ إخبارية لأنها تهدف في مجملها إلى إعلام الرأي العام العالمي بالتغيرات التي تحصل في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، و هذا لصدورها باللغات الرسمية الست لمنظمة الأمم المتحدة : الإنجليزية، و العربية، و الصينية، و الفرنسية، و الروسية، و الإسبانية.

و تأثيرية لأنها موجهة بشكل خاص إلى جمهور القراء من مواطني الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، تهدف إلى إبراز مدى تفاقم الوضع في هذه المنطقة، و التحديات التي تواجهها، و من ثم دفع صناع القرار بشكل خاص إلى انتهاج السياسات الملائمة ، و اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تجاوز هذه المرحلة الحرجة، و التطلع لمستقبل أفضل.

(Jeffrey Hayden, Mag, Vol 50 :01)

3.1.3.3. تحليل النصوص المترجم منها حسب شكلها:

إن تحليل الجوانب الشكلية للنصوص المترجم منها يجب أن يكون وفقا لما ذكرناه سابقا في تحليل النصوص المترجم منها حسب نوعها، و الذي تبين لنا من خلاله أنها نصوص إخبارية (Informative)، و في نفس الوقت تأثيرية دعوية (Operative).

فالوظيفة الإخبارية تجلت في عرض أوضاع الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، و التطرق للمواضيع المتعلقة بالوضع السائد في هذه المنطقة أو أي موضوع له علاقة بها، و لو على سبيل عرض التجارب المشابهة للاستفادة منها.

و قد غلب على النصوص استعمال الأفعال في زمن المضارع البسيط (Simple Present)، و هذا لسرد حقائق عامة، فيما تم استعمال الزمن الماضي المستمر (past continuous)، لسرد الحقائق التي حدثت و امتدت لفترة ما في الماضي، مثل الجملة :

In fact, Mexico was losing share in several sectors in which China was gaining participation. (Mag, Vol 50 : 49)

و الزمن المضارع المستمر (present continuous)، لسرد الحقائق التي حدثت في الحاضر و لا تزال مستمرة، كما في الجملة :

The number of Africans with access to banking and other financial services is growing. (Mag, Vol 50 : 57)

أما الزمن الماضي البسيط (simple past)، فقد تم استعماله لسرد الحقائق ، مع الدلالة على وقوع الأفعال و انتهائها في الماضي، مثل الجمل:

كما تم استعمال الجمل الوصفية adjective phrases و ظروف الحال adverbs في الجمل التي تقدم معلومات مفصلة حول المواضيع المختلفة، نحو:

Africa has been among the world's fastest growing regions during the past decade – the result of a prolonged commodities boom, favorable demographics, good economic policies and generally improved political stability. (Mag, Vol 50 : 57)

Generally improved (جملة وصفية)

The new campaign specifically targets food wasted by consumers, retailers, and the hospitality industry. (Mag, Vol 50 :02)

Specifically (ظرف حال)

بالإضافة إلى ذلك، نلاحظ أن إعلام و إخبار جمهور القراء ـ من مواطني الشرق الأوسط و شمال إفريقياـ ، يتخلله أحيانا إعطاؤهم أمثلة ، من أجل تجسيد المعلومات التي يتم إعلامهم بها، كما في الجملتين:

For example, in 2009 Mexico became the world's leading exporter of flat-screen TVs, surpassing South Korea and China. According to the Global Trade Atlas (Global Trade Information Services),

the country is also the leading manufacturer of two-door refrigerators. (Mag, Vol 50 :49)

و تشجيعهم على مقارنة تجربتهم مع تجارب الدول الأخرى التي عاشت نفس الأوضاع و نجحت في التغلب عليها، كما في الجملة:

In 2003, average dollar wages in Mexico were six times higher than those in China; in 2011wages were only 40 percent higher (see Chart 3). (Mag, Vol 50 :50)

أما الوظيفة التأثيرية فقد تجلت في عرض الحالة الظرفية لمنطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، و التجارب المشابهة التي عاشتها البلدان الأخرى ، و حث بلدان الشرق الأوسط و شمال إفريقيا على محاكاتها و الاستفادة منها من أجل بناء اقتصاد قوي و متنوع، و التخلص من تبعيتها للخارج و رهن اقتصادها بالثروات الباطنية من بترول و غاز و معادن و غيرها.

و من أجل ذلك، تم استعمال صيغ الوجوب، مع اقترانها في بعض المواضع إما بجمل شرطية، أو جمل تعليلية، كما في الجمل:

- People must understand the reasoning behind difficult decisions if they are to support tough changes. (Mag, Vol 50 :13)

- must (صيغة وجوب)

- if they are to support tough changes (جملة فعل الشرط)

- Expanding development to other formations <u>is necessary</u> if production is to increase further. (Mag, Vol 50 :35)

- Is necessary (صيغة وجوب)

- If production is to increase further (جملة فعل الشرط)

- A state's ability to govern intelligently and honestly—its capacity, as economists say—<u>is crucial</u> to development. (Mag, Vol 50 :42)

- is crucial (صيغة وجوب)

- Small and medium sized enterprises <u>have to</u> lead the way with enough growth to turn Arab countries into breakout emerging nations; only then will democracy stand a chance in the region. (Mag, Vol 50 :29)

- <u>have to</u> (صيغة وجوب)

- <u>to</u> lead the way with enough growth to turn Arab countries into breakout emerging nations; only then will democracy stand a chance in the region. (جملة تعليلية)

- Economic reforms in the Arab world <u>must</u> be implemented in parallel with political change. (Mag, Vol 50 :49)

- Must (صيغة وجوب)

4.1.3.3. تحليل النصوص المترجم منها حسب المصطلحات الواردة فيها:

لقد ذكرنا سالفا في تحليل النصوص المترجم منها حسب نوعها، أن هذه الأخيرة إخبارية (Informative)، و في نفس الوقت تأثيرية دعوية (Operative)، و لهذا تم توظيف مصطلحات بسيطة فيها ، حيث يمكن أن يكون القارئ شخصا عاديا مهتما بعالم الاقتصاد، و حتى إن استعصى عليه فهم المصطلحات في حد ذاتها ، فسيتمكن من فهمها من خلال السياق الذي وردت فيه لأن نصوص المدونة كما ذكرنا في تحليلنا لها حسب شكلها، تتخللها العديد من الجمل التفسيرية و التعليلية و الأمثلة، و نذكر من بين المصطلحات البسيطة :

consumers, retailers,investment, economic crisis, unemployment, budget,…etc

إلا أن النصوص تحوي أيضا مصطلحات اقتصادية متخصصة مما يجعل القراء ذوي المعلومات المحدودة حول المواضيع التي تتناولها نصوص المجلة يجدون صعوبة في فهمها، و نذكر منها :

Emerging markets, shale gas, Niche markets, Supply chain, macro-economic, tariff barriers, benchmark, output grouth, …etc

2.3.3. التحليل الوصفي للنصوص المترجمة (Target Texts):

1.2.3.3. تحليل النصوص المترجمة حسب نوعها:

عند تحليلنا للنصوص المترجمة، يتبين لنا أن المترجم حافظ على نفس نوع النصوص " إخبارية (Informative)، و تأثيرية دعوية (Operative)"، يتم فيها إخبار و إعلام القراء بصفة عامة ، و مواطني الشرق الأوسط و شمال إفريقيا بصفة خاصة بالوضع السائد؛ كما يؤثر فيهم المترجم بشكل غير مباشر ليحثهم على اتباع سلوك معين، و التطلع لرؤى أفضل من أجل تأمين مستقبل أفضل.

و من هنا يمكننا القول بأن الترجمة قد كانت وفية و أمينة في نقل أنواع النصوص من اللغة المترجم منها(Source Language) إلى اللغة المترجم إليها (Target Language).

كما أن تقمص المترجم لدور الكاتب في حديثه مع القراء ترتب عنه الحفاظ على أنواع النصوص رغم اختلاف الثقافتين و اللغتين.

2.2.3.3. تحليل النصوص المترجمة حسب الغاية منها:

إن الغاية (سكوبوس) من نشر صندوق النقد الدولي لهذه المقالات في مجلته إخبارية–تأثيرية. و المترجم قبل شروعه في ترجمة نصوص المجلة أخذ بعين الاعتبار مقاصد المحللين الاقتصاديين الذين كتبوا هذه النصوص، و حاول خلق وظائف مشابهة في اللغة المترجم إليها.

فالوظائف المقصودة في النصوص إخبارية لأنها تهدف في مجملها إلى إعلام الرأي العام العالمي بالتغيرات التي تحصل في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، و هذا لصدورها باللغات الرسمية الست لمنظمة الأمم المتحدة : الإنجليزية، و العربية، و الصينية، و الفرنسية، و الروسية، و الإسبانية.

و تأثيرية لأنها موجهة بشكل خاص إلى جمهور القراء من مواطني الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، تهدف إلى إبراز مدى تفاقم الوضع في هذه المنطقة، و التحديات التي تواجهها، و من ثم دفع صناع القرار بشكل خاص إلى انتهاج السياسات الملائمة ، و اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تجاوز هذه المرحلة الحرجة، و التطلع لمستقبل أفضل.

و ما نلاحظه أن كلا من الكاتب و المترجم يخاطبان القراء من أجل القيام بهذه الوظائف و بلوغ هذه المقاصد (سكوبوس).

ومن هنا يمكننا القول بأن سكوبوس النصوص المترجمة إلى اللغة العربية يوجهه سكوبوس النصوص المترجم منها، و ذلك أنها موجهة بشكل خاص إلى جمهور القراء من مواطني الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، و الذين يشتركون في اللغة العربية، أي أن المترجم قد توصل إلى التكييف الوظيفي بشكل جيد.

3.2.3.3. تحليل النصوص المترجمة حسب شكلها:

ما نلاحظه على الخصائص الشكلية للنصوص اللغة المترجم إليها من عدد الفقرات، و أنواع الخطوط و أحجامها، و مواضع الرسوم البيانية ، و الصور أنها متطابقة مع الخصائص الشكلية للنصوص في اللغة المترجم منها.

إن تحليل الجوانب الشكلية للنصوص المترجمة يجب أن يكون وفقا لما ذكرناه سابقا في تحليل النصوص المترجم منها حسب نوعها.

فالوظيفة الإخبارية للنصوص المترجم منها استدعت استعمال الأفعال في الأزمنة : المضارع البسيط : simple present ، المضارع المستمر : present continuous ، الماضي المستمر : past continuous ، الماضي البسيط : simple past).

بالإضافة إلى ذلك، تم استعمال الجمل الحالية و ظروف الحال. كما نلاحظ أيضا أن النصوص يتخللها أحيانا إعطاء أمثلة.

أماالوظيفة التأثيرية فقد استدعت استعمال صيغ الوجوب، مع اقترانها في بعض المواضع إما بجمل شرطية، أو جمل تعليلية.

و المترجم لم يغير شيئا من هذه الخصائص الشكلية و اللسانية و النحوية، حيث ترجمها بما يقابلها في اللغة المترجم إليها.

4.2.3.3. تحليل النصوص المترجمة حسب المصطلحات الواردة فيها:

لقد ذكرنا سالفا في تحليل النصوص المترجم منها حسب المصطلحات الواردة فيها ، أن وظيفتها الإخبارية والتأثيرية ـ الدعوية من جهة ، و طبيعة المتلقي أو القارئ الذي يمكن أن يكون شخصا عاديا مهتما بعالم الاقتصاد من جهة أخرى ، اقتضت توظيف مصطلحات بسيطة فيها ، إلا أنها تحوي مصطلحات اقتصادية متخصصة قد يستعصي على المترجم الوصول إلى ما يقابلها بدقة ، و بالتالي يستعصي على القارئ فهمها و الإلمام بمعانيها. و كمثال على ذلك نذكر :

السلسلة الغذائية : Supply chain

فترجمة النصوص حسب نوعها و كذا الغاية منها (سكوبوس) ، كانت مقبولة فيما يخص تبني المقاربة الوظيفية.

كما يمكن القول بأن ترجمة نصوص المدونة قد تمت بنقل المصطلحات الاقتصادية الواردة فيها بالإنجليزية بمكافئها الوظيفي في اللغة العربية.

إلا أن استعمال بعض تقنيات الترجمة كالترجمة الحرفية قد يربك القارئ و يمنعه من الوصول إلى المعاني المقصودة بتلك المصطلحات في النصوص المترجم منها، و من بين هذه المصطلحات نذكر:

التنمية القابلة للاستمرار : Sustainable development

المشروعات الصغيرة و المتوسطة الحجم : Small and medium sized enterprises

4.3. دراسة تحليلية نقدية مقارنة لعينة من المصطلحات الاقتصادية الواردة بالمدونة:

1. Supply chain ;
2. Sustainable development ;
3. World Bank ;
4. Government budget ;
5. Fiscal resources ;
6. Counterfeiting ;
7. Emerging market ;
8. Developing economies ;
9. Stock market ;
10. Small and medium sized enterprises ;
11. Niche markets ;
12. Business environment ;
13. International Benchmark ;
14. Shale gas ;
15. United Nations' Food and Agriculture Organization (FAO) ;
16. United Nations' Environment Program (UNEP);
17. Asian Development Bank (ADB) ;
18. Inter-American Development Bank (IADB) ;
19. IMF ;
20. MENA ;
21. GDP ;
22. World Trade Organization (WTO);
23. Energy Information Administration (EIA) ;
24. OPEC;
25. North American Free Trade Agreement (NAFTA).

1.4.3. المصطلح Supply chain :

"Food loss occurs mostly at the production stages— harvesting, processing, and distribution - whereas food waste typically takes place at the retail and consumer end of the food-supply chain".

(Mag Vol 50 :2).

"وغالبا ما يحدث الفاقد في الغذاء خلال مراحل الإنتاج – أي الحصاد و التصنيع و التوزيع– بينما يحدث الهدر الغذائي في المعتاد على جانب تجار التجزئة والمستهلكين في مراحل السلسلة الغذائية". (المجلة عدد 50 ص 2).

يعرف مصطلح Supply chain باللغة الإنجليزية كالآتي :

"Entire network of entities, directly or indirectly interlinked and interdependent in serving the same consumer or customer.
It comprises of vendors that supply raw material, producers who convert the material into products, warehouses that store, distribution centers that deliver to the retailers, and retailers who bring the product to the ultimate user". (http://www.businessdictionary.com)

"شبكة كاملة من الكيانات المترابطة فيما بينها أو المستقلة بعضها عن بعض بشكل مباشر أو غير مباشر في خدمة نفس المستهلك أو الزبون. وهي تتكون من الباعة الممونين بالمواد

الخام، والمنتجين الذين يحولون المواد الأولية إلى منتجات والمستودعات التي تخزن ، ومراكز التوزيع التي توزع لتجار التجزئة، وتجار التجزئة الذين يجلبون المنتج إلى المستخدم النهائي". (ترجمتنا)

يقترح المترجم مقابل مصطلح Supply chain المصطلح العربي "السلسلة الغذائية"، و بحسب مفهوم المصطلح في اللغة الإنجليزية ، نرى بأنه لا يتعلق بالمستويات الغذائية المتعاقبة للكائنات الحية في الطبيعة ، و التي يعنيها المصطلح "السلسلة الغذائية" ، بل يتعلق بالمراحل التي تمر بها المواد الأولية من انتاج و تخزين و توزيع و بيع للمستهلك النهائي.

و قد ورد المصطلح "supply chain" في مسرد مصطلحات صندوق النقد الدولي على موقعه الالكتروني، و الذي أعطاه مقابلين هما على التوالي : سلسلة العرض ، و سلسلة الإمداد، غير أن صندوق النقد الدولي قد أعطى أيضا كمقابل للمصطلح "supply" منفردا ، المصطلحات : عرض ، تموين ، إمداد ، مما يبين لنا أن المترجم لم يوفق في الوصول إلى معناه بدقة ، و بالتالي نقترح كمقابل له مصطلح "سلسلة التموين".

2.4.3. المصطلح Sustainable development :

"Asia’s economic gain is being eroded by disasters, often hitting the poorest hardest”, said Bindu Lohani, the ADB’s Vice President for Knowledge Management and Sustainable Development".

(Mag Vol 50 :2).

"ويقول بيندو لوهاني، نائب رئيس بنك التنمية الآسيوي لشؤون إدارة المعارف و التنمية القابلة للإستمرار". (المجلة عدد 50 ص 2).

يعرف مصطلح Supply chain باللغة الإنجليزية كالآتي :

"Economic development characterized by low growth rate, absence of pollution, and greatly diminished environment impact"..."The development that meets the needs of the present without compromising the ability of future generations to meet their own needs".(http://www.businessdictionary.com)

"هي التنمية الإقتصادية التي تتميز بانخفاض معدل النمو، و غياب التلوث، و تقليص التأثير على البيئة إلى حد كبير"... "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة". (ترجمتنا)

صحيح أن مصطلح "Sustainable development" يعني التنمية التي تدوم لكي تستفيد منها الأجيال القادمة، لكن ترجمته بـ " التنمية القابلة للاستمرار" لا تراعي مبدأ شيوع الاستعمال في اختيار المصطلحات. حيث أن المصطلح الذي يقترحه صندوق النقد الدولي في مسرد مصطلحاته كمقابل للمصطلح "Sustainable development" هو مصطلح "التنمية المستدامة"، و بناء عليه، نتبنى المصطلح الذي ورد في مسرد مصطلحات صندوق النقد الدولي.

3.4.3. المصطلح World Bank:

"Development agencies such as the World Bank and other international and regional financial institutions, as well as bilateral partners, are also contributingand must continue to do so in the period ahead".

(Mag Vol 50 :2)

"فتسهم هيئات معنية بالتنمية مثل البنك الدولي و غيره من المؤسسات المالية الدولية و الإقليمية، فضلا عن الشركاء الثنائيين، بدور مهم يجب عليها أن تستمر في الاضطلاع به في الفترة المقبلة". (المجلة عدد 50 ص 2).

ما شد انتباهنا إلى مصطلح"World Bank" ليس كونه مصطلحا معقدا يستلزم الشرح و التحليل، بل ترجمته بـ "البنك الدولي"، بينما ترجمته البديهية هي الترجمة الحرفية: "البنك العالمي"، و هو الأمر الذي فات المترجم.

4.4.3. المصطلح Government budget:

"Private credit disproportionately benefits large, established companies, and, in some cases, private sector credit has been crowded out by the financing of government budget deficits". (Mag Vol 50 :11)

"فالشركات الكبرى الراسخة تستفيد من الائتمان الخاص على نحو غير متناسب، و في بعض الأحيان كان تمويل عجز الموازنات الحكومية يزاحم ائتمان القطاع الخاص".

(المجلة عدد 50 ص 11).

يعرف مصطلح budget في اللغة الإنجليزية كالآتي:

"An estimate of costs, revenues, and resources over a specified period, reflecting a reading of future financial conditions and goals".
(http://www.businessdictionary.com)

تقدير التكاليف و العائدات و الموارد خلال فترة محددة، مما يعكس قراءة الشروط المالية والأهداف المستقبلية. (ترجمتنا)

يترجم مصطلح Government budget بالمجلة بـ "الموازنات الحكومية"، بيد أن مسرد مصطلحات صندوق النقد الدولي يقترح كمقابل للمصطلح "budget" المصطلحين "موازنة" و "ميزانية". لكن المصطلح "الميزانية الحكومية" لا يؤدي المعنى، لأنه يعني التكاليف و العائدات للسنة المالية الماضية.

في حين أن المترجم قد وفق في ترجمة المصطلح "Government budget" إلى "الموازنات الحكومية"، و التي تعني تقدير التكاليف و العائدات للسير عليها خلال العام المالي الآتي من أجل ضمان تحقيق التوازن بين التكاليف و العائدات.

5.4.3. المصطلح Fiscal resources:

"Regardless of the choice of instrument, the objective should be a broad-based tax system that generates the necessary fiscal resources fairly and without discouraging economic activity". (Mag Vol 50 :13).

"وبغض النظر عن الأداة التي يقع عليها الاختيار، ينبغي أن يكون الهدف هو وضع نظام ضريبي ذي وعاء واسع يولد الموارد اللازمة للمالية العامة على أساس من الإنصاف و دون عرقلة النشاط الاقتصادي.(المجلة عدد 50 ص 13).

يعرف كل من الأستاذة لوني نصيرة ، و الأستاذ ربيع زكرياء "المالية العامة" بأنها : "العلم الذي يدرس النفقات العامة والإيرادات العامة ويوجهها من خلال برنامج معين يوضع لفترة محددة، بهدف تحقيق أغراض الدولة الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية."

(لوني نصيرة و ربيع زكرياء 2014/2013).

و يعرف المصطلح Public finance في اللغة الإنجليزية كما يلي :

"Collection of taxes from those who benefit from the provision of public goods by the government, and the use of those tax funds toward production and distribution of the public goods". (http://www.businessdictionary.com)

"جمع الضرائب من المستفيدين من السلع العامة التي توفرها الحكومة، واستخدام تلك العائدات الضريبية في إنتاج وتوزيع السلع العامة". (ترجمتنا)

و استنادا إلى هذه التعريفات يتبين لنا أن المترجم لم يوفق في ترجمة المصطلح "Fiscal resources" إلى "المالية العامة" ، لأن هذه الأخيرة تجمع بين الإيرادات و النفقات ،

في حين أن المعنى المراد به في المدونة هو الموارد المتأتية من الضرائب من أجل المساهمة في تغطية النفقات من خدمات عمومية و دعم و زيادة في الأجور.

و مراعاة لمبدأ شيوع الاستعمال في اختيار المصطلحات ، و لورود هذا المصطلح في مسرد مصطلحات صندوق النقد الدولي ، و وجدنا أن المصطلح الذي تم وضعه كمقابل للمصطلح "Fiscal resources" هو مصطلح "الموارد الضريبية"، و بناء عليه، نتبنى المصطلح الذي ورد في مسرد مصطلحات صندوق النقد الدولي.

6.4.3. المصطلح Counterfeiting:

"This has helped minimize the risk of piracy, counterfeiting, and other intellectual property infringements, which is especially important in high-technology sectors and in manufacturing sectors whose technologies have military applications". (Mag Vol 50 :51)

"وساعد هذا الأمر على الحد من مخاطر القرصنة و التزوير و غيرها من حالات التعدي على الملكية الفكرية التي تكتسب أهمية خاصة في قطاعات التكنولوجيا المتطورة و في تكنولوجيا قطاعات التصنيع التي تنطوي على تطبيقات عسكرية".

(المجلة عدد 50 ص 51).

يعرف مصطلح Counterfeiting في اللغة الإنجليزية كالآتي:

"Intentional and calculated reproduction of a genuine article (such as money or trademark) for the purpose of misleading the recipient or buyer into believing he or she is receiving or buying the genuine article itself".(http://www.businessdictionary.com)

"الإستنساخ المتعمد والمحسوب للمادة الأصلية (مثل المال أو علامة تجارية) لغرض تضليل المتلقي أو المشتري بالاعتقاد أنه تلقى أو اشترى المادة الأصلية نفسه"ا. (ترجمتنا)

يتبين لنا من خلال ترجمة المصطلح "counterfeiting" بـ "التزوير" ، أن المترجم يخلط بين التزوير و التقليد ، فالتزوير يتعلق باستنساخ الوثائق و المحررات الرسمية و الأختام و العملات ، في حين يتعلق التقليد بخرق قوانين الملكية الفكرية و الصناعية ، و هو نوعان :

أ- التقليد بالنقل : و هو اصطناع علامة مطابقة تطابقا تاما للعلامة الأصلية ، أو صنع علامة تشبه في مجموعها العلامة الحقيقية ، بحيث يمكن للعلامة الجديدة أن تضلل المستهلك و تجذبه إليها ضنا منه أنها العلامة الأصلية.(Durrande, 2003 : 2685)

ب- التقليد بالتشبيه : و هو اصطناع علامة مشابهة بصورة تقريبية للعلامة الأصلية ، من أجل خداع المستهلكين. (زراوي صالح ، 2003: 266)

و من هنا نتبنى ترجمة مبنية على مدلول المصطلح "counterfeiting" ، و وفقا للتعريفات التي وردت في المرجعين آنفا ، و هي "التقليد" ، رغم عدم وروده في كل من مسرد مصطلحات صندوق النقد الدولي.

7.4.3. المصطلح Emerging market:

8.4.3. المصطلح Developing economies:

"Countries in the Middle East and North Africa (MENA) have lagged behind emerging market and developing economies in both economic growth and trade over the past two decades, and trade has not been the significant engine of growth in these countries that it has been in others." (Mag Vol 50 :32).

"تأخرت بلدان منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا (MENA) عن اللحاق بركب اقتصادات الأسواق الصاعدة و البلدان النامية في مجالي النمو الاقتصادي و التجارة على مدار العقدين الماضيين، و لم تكن التجارة في هذه البلدان بمثابة المحرك القوي للنمو مقارنة بالبلدان الأخرى". (المجلة عدد 50 ص 32).

نتناول بالدراسة في هذه الجملة المصطلحان "emerging market" و "developing economies" ، على التوالي :

يعرف مصطلح Emerging market في اللغة الإنجليزية كالآتي:

"New market structures arising from digitalization, deregulation, globalization, and open-standards that are shifting the balance of economic power from the sellers to the buyers. In such markets

information is freely and widely available, and is almost instantly accessible. To compete in these scenarios, a firm must adopt new processes based information technologies,
and must keep a close watch on the price, quality, and convenience trends". (http://www.businessdictionary.com)

"هياكل الأسواق الجديدة الناشئة عن الرقمنة ، ورفع القيود، والعولمة، والمعايير المفتوحة، التي تحول ميزان القوة الاقتصادية من الباعة للمشترين. تتوفر المعلومات في مثل هذه الأسواق بشكل حر و على نطاق واسع، ويمكن الوصول إليها على الفور تقريبا".

(ترجمتنا)

يضع المترجم مقابل المصطلح "emerging market" المصطلح "السوق الصاعدة "، و وفقا لمسرد مصطلحات صندوق النقد الدولي على موقعه الالكتروني ، فقد وفق المترجم في الوصول إلى ترجمة صحيحة تؤدي المعني المراد.

أما بالنسبة للمصطلح "developing economies" ، فقد تصرف المترجم في ترجمته بـ "البلدان النامية " ، مما أدى إلى اختلاف في المعنى بين النص المترجم منه و النص المترجم و عدم دقة الترجمة ، فإذا ما أعدنا ترجمة "البلدان النامية " إلى الإنجليزية نحصل على المصطلح "developing countries" أو "least developed countries"، و اللذين وردا في مسرد مصطلحات صندوق النقد الدولي ، و يعرف هذان المصطلحان في اللغة الإنجليزية كالآتي:

Least developed countries

Some of the world poorest countries (48 in 1995) designated by the UN as 'least developed' on the basis of health care, literacy, and per capita income. Most of them are in Africa, few in Asia and Pacific, and one (Haiti) in the Caribbean. They are generally characterized by subsistence agriculture and varying degrees of lack of competitive industries and exploitable natural resources. Many of them suffer from droughts, floods, hurricanes, and pests, have little prospect of any significant improvement in economic prospects in the foreseeable future, and are likely to remain heavily dependent on external aid for many years". (http://www.businessdictionary.com)

"من بين أفقر دول العالم (48 دولة في 1995) تم تحديدها من طرف الأمم المتحدة بأنها "الأقل نموا" على أساس الرعاية الصحية، و نسبة الأمية، و الدخل الفردي. يقع معظم هذه الدول في إفريقيا، و بعضها في آسيا والمحيط الهادئ، و بلد واحد في منطقة البحر الكاريبي (هايتي). وتتميز في غالبيتها بالزراعة المعيشية وبدرجات متفاوتة من غياب صناعات تنافسية والموارد الطبيعية القابلة للاستغلال. يعاني كثير منها من الجفاف والفيضانات والأعاصير، والآفات. كما تتميز بضآلة احتمال أي تحسن معتبر في التطلعات الاقتصادية في الممكنة التوقع ، والتي من المرجح أن تستمر في اعتمادها بشكل كبير على المساعدات الخارجية لسنوات عديدة". (ترجمتنا).

و من هنا يتبين لنا بأن هناك فرق بين المصطلح "developing countries" ، الذي يعني أن هذه الدول تتميز بالتخلف في كل المجالات الاقتصادية و الإجتماعية و التعليمية و الصحية و البنى التحتية و غيرها، و تسعى لتنميتها.

في حين أن المصطلح "developing economies" يعني أن هذه الدول تملك مقومات التطور في الميادين الأخرى عدا عن الميدان الاقتصادي الذي تسعى لتطويره.

و عليه يستحسن استعمال مصطلح " الاقتصادات النامية" ، مقابلا للمصطلح "developing economies".

9.4.3. المصطلح Stock market:

"Policymakers can fix underdeveloped financial systems through the introduction of secondary markets, the development of stock markets, and the privatization of government-owned banks". (Mag Vol 50 :47).

"و في هذا السياق، يمكن لصناع السياسات إصلاح الخلل في النظم المالية التي تفتقر لجودة التنظيم من خلال إنشاء الأسواق الثانوية، و تطوير **أسواق الأوراق المالية**، و خصخصة البنوك المملوكة للدولة". (المجلة عدد 50 ص 47).

يعرف المصطلح stock market في اللغة الإنجليزية كالآتي:

"a place where shares are bought and sold, i.e. a stock exchange"
(http://www.businessdictionary.com)

"هو المكان الذي يتم فيه شراء الحصص و بيعها، أي البورصة". (ترجمتنا).

بالرغم من أن مترجم المقال اقترح المصطلح "أسواق الأوراق المالية" كترجمة للمصطلح "stock markets" ، و هو مفهوم أشمل و أعم ، غير أنه يبقى غير دقيق. فمن خلال المصطلح الذي أورده صندوق النقد الدولي في مسرد المصطلحات الذي ينشره بموقعه الإلكتروني كمقابل للمصطلح "stock markets" ، و هو "سوق الأسهم" ، و المصطلح الذي وضعه كمقابل لأسواق الأوراق المالية ، و هو "financial markets" ، يتبين لنا أن المصطلح "أسواق الأوراق المالية" ليس المصطلح المناسب لترجمة المصطلح " stock markets" ، لأن هذا الأخير جزء من أسواق الأوراق المالية و التي يتم فيها تداول صكوك الأسهم ، و السندات التي تصدرها الشركات والبنوك أو الحكومات أو غيرها من المؤسسات والهيئات العامة.

حيث يعرف المصطلح "financial markets" في اللغة الإنجليزية كالآتي :

"Markets for sale and purchase of stocks (shares), bonds, bills of exchange, commodities, futures and options, foreign currency,…etc, which work as exchanges for capital and credit".

(http://www.businessdictionary.com)

"أسواق بيع وشراء الأسهم (الحصص) والسندات والكمبيالات والسلع والعقود الآجلة والخيارات والعملات الأجنبية وغيرها، والتي تعتبر مبادلات لرأس المال والائتمان". (ترجمتنا)

و على هذا الأساس نتبنى المقابل الذي وضعه صندوق النقد الدولي في مسرده للمصطلح "stock markets" ، و هو "سوق الأسهم".

10.4.3. المصطلح Small and medium sized enterprises:

"The region clearly has the potential for private sector growth. In the past decade, the opening up of economies – most prominently in Tunisia, Egypt, and the United Arab Emirates, as well as in Jordan and Morocco– and the influx of new technologies and capital born of high oil prices nurtured the growth of small and medium-sized enterprises".

(Mag Vol 50 :27)

"و من الواضح أن المنطقة تمتلك الإمكانات التي تسمح بنمو القطاع الخاص. فخلال العقد الماضي، كانت المشروعات الصغيرة و متوسطة الحجم تنمو بفضل الانفتاح الاقتصادي ـ و جاءت أبرز صورة في تونس و مصر و الإمارات العربية المتحدة، و كذلك الأردن و المغرب ـ و تدفق التكنولوجيا الجديدة و رؤوس الأموال التي جاءت من ارتفاع أسعار النفط".

(المجلة عدد 50 ص 27)

يعرف المصطلح Small and medium sized enterprises في اللغة الإنجليزية كالآتي:

"Business segment term used differently in different countries, sometimes differently in different industries in the same country. In the US, any firm from a small-office home-office (SOHO) to a large corporation may be called a SME. […] In European Union, a firm with (1) 50 to 250 employees, (2) annual turnover of Euro 7 to 40 million, (3) total assets less than Euro 27 million, and (4) not more than 25 percent ownership by a large corporation, may be classified as a SME". (http://www.businessdictionary.com)

"مصطلح مرتبط بقطاع الأعمال ، يختلف استخدامه من دولة لأخرى، و في بعض الأحيان من صناعة لأخرى في نفس البلد. ففي الولايات المتحدة، يمكن أن تطلق تسمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أية شركة بدءا بالمكاتب الصغيرة و المكاتب المنزلية ، و وصولا للشركات الكبيرة. [...] أما في الاتحاد الأوروبي، تصنف كمؤسسة صغيرة و متوسطة كل شركة : (1) تضم ما بين 50 و 250 موظفا، (2) قيمة مبيعاتها السنوية ما بين 7 و 40 مليون أورو ، (3) إجمالي أصولها أقل من 27 مليون أورو 27 مليون نسمة، و (4) لا تزيد ملكية شركة كبيرة فيها عن 25 في المئة". (ترجمتنا).

يترجم المصطلح Small and medium sized enterprises بالمجلة بـ " المشروعات الصغيرة و متوسطة الحجم " ، و هي ترجمة صحيحة موافقة لما ورد في مسرد مصطلحات صندوق النقد الدولي على موقعه الإلكتروني . و تجدر الإشارة إلى أن هذا المصطلح يحتمل ترجمة أخرى و هي "الشركات الصغيرة و المتوسطة".

و ما شد انتباهنا في الترجمة المقترحة في المجلة هو لفظة "الحجم "، و التي نتجت عن الترجمة الحرفية للمصطلح الإنجليزي ، و هي إضافة في اللغة العربية ، حيث أن الحجم محتوى في الحقل المعجمي للفظتين "الصغيرة" و "المتوسطة"، و لا حاجة لإضافة لفظة أخرى تشرحها.

و بناء على هذا ، نحتفظ بالمصطلح المقترح في المجلة ، مع حذف لفظة "الحجم".

11.4.3. المصطلح Niche market:

"Although Islamic finance remains a niche market-the Islamic bond market, worth close to $100 billion،represents a mere 0.10 percent of the global bond market،and about 300 Islamic banks and investment firms in morethan 75 countries oversee banking services in the hundreds of billions of dollars - some estimate the assets of this sectorwill grow to as much as $4 trillion by 2015". (Mag Vol 50:28).

(http://www.businessdictionary.com)

"و نمو هذه الخدمات يدمج الشرق الأوسط بصورة أوثق في الاقتصاد العالمي. و برغم أن التمويل الإسلامي يظل سوقا موجها لقطاع معين ـ فسوق السندات الاسلامية تبلغ قيمتها ما يقرب 100 مليار دولار، لا يمثل سوى 0,10% من سوق السندات العالمية، و يوجد حوالي 300 بنك و شركة استثمارية إسلامية في أكثر من 75 بلدا تشرف على خدمات مصرفية تصل قيمتها إلى مئات المليارات من الدولارات ـ تشير تقديرات البعض إلى أن أصول هذا القطاع ستنمو لتصل إلى 4 تريليون دولار تقريبا بحلول عام "2015.

(المجلة عدد 50 ص 27).

بغية تعريف مفهوم المصطلح niche market في اللغة المترجم منها (SL) ، بحثنا عنها في المعجم المتخصص الذي اعتمدنا عليه في بحثنا هذا ، ألا و هو : www.businessdictionary.com ، غير أننا لم نجد له تعريفا خاصا بل وجدنا تعريفا

لمصطلح مشتق منه و ينتمي إلى الحقل المعجمي له ، و هو Niche marketing ، هذا الأخير الذي يعرف في اللغة الإنجليزية كالآتي:

"Concentrating all marketing efforts on a small but specific and well defined segment of the population. Niches do not 'exist' but are 'created' by identifying needs،wants، and requirements that are being addressed poorly or not at all by other firms, and developing and delivering goods or services to satisfy them. As a strategy, niche marketing is aimed at being a big fish in a small pond instead of being a small fish in a big pond". (http://www.businessdictionary.com)

"تركيز جميع الجهود التسويقية على جزء صغير ولكنه خاص ومحدد بدقة من السكان. و هذه المنافذ "غير موجودة" ، بل "يتم إنشاؤها" من خلال تحديد الاحتياجات ، و الرغبات ، والمتطلبات التي تتم تلبيتها بشكل سيئ أو لا تتم تلبيتها على الإطلاق من قبل شركات أخرى ، وتطوير وتقديم السلع أو الخدمات لتلبيتها. و كونه استراتيجية ،فالتسويق المتخصص يهدف إلى أن يكون سمكة كبيرة في بركة صغيرة بدلا من أن يكون سمكة صغيرة في بركة كبيرة". (ترجمتنا).

و من خلال هذا التعريف يمكننا أن نستنتج بأن المصطلح niche market يعرف بأنها السوق التي تشمل جزء صغير و لكنه خاص و محدد بدقة من السكان ، و الذين لهم احتياجات و رغبات ، و متطلبات تتم تلبيتها بشكل سيئ أو لا تتم تلبيتها على الإطلاق من قبل شركات أخرى.

يقترح مترجم المقال مصطلح " سوقا موجها لقطاع معين " كمقابل للمصطلح " niche market" ، و هي ترجمة صحيحة ، و لكنها ترجمة شارحة و ليست مصطلحا ، بالإضافة أنه في غنى عنها ، خاصة بوجود الجملة الإعتراضية التي هي بدورها جملة شارحة.

و قد أورد صندوق النقد الدولي في مسرد مصطلحاته مصطلحي : " سوق قطاعية" و "سوق متخصصة" كمقابل للمصطلح الإنجليزي "niche market" ، و بناء على ذلك نتبنى الترجمة الواردة في مسرد مصطلحات صندوق النقد الدولي أي " سوق قطاعية " و التي تلخص أيضا المفهوم الذي تضمنته الترجمة الشارحة لمترجم المقال "سوقا موجها لقطاع معين".

12.4.3. المصطلح Business environment:

"2. Improving the business environment and facilitating access to finance:" (Mag Vol 50:31)

"2. تحسين مناخ الأعمال و تيسير الحصول على التمويل:" (المجلة عدد 50 ص 30)

يعرف المصطلح Business environment في اللغة الإنجليزية كالآتي:

"The combination of internal and external factors that influence a company's operating situation. The business environment can include factors such as: clients and suppliers; its competition and owners; improvements in technology ; laws and government activities; and market, social and economic trends."

(http://www.businessdictionary.com)

"مزيج من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على حالة عمل الشركة. ويمكن أن تشمل بيئة الأعمال عواملا مثل : العملاء والموردين ، منافسة الشركة ومالكوها ، و التحسينات في التكنولوجيا ،و القوانين والأنشطة الحكومية واتجاهات السوق الاجتماعية و الاقتصادية. " (ترجمتنا).

يضع مترجم المقال كمقابل لمصطلح Business environment المصطلح "مناخ الأعمال" ، و ما أثار انتباهنا هو ترجمة environment بـ "مناخ" ، بينما يكافئ هذا المصطلح في اللغة العربية مصطلح "بيئة" ، و الذي سبق أن تناولناه بالتعريف ، بينما يترجم المصطلح "مناخ الأعمال" في اللغة الإنجليزية بمصطلح Business climate ، و الذي يعرف كالآتي:

"General economic environment comprising of the attitude of the government and lending institutions toward businesses and business activity, attitude of labor unions toward employers, current taxation regimen, inflation rate, and such." (http://www.businessdictionary.com)

"البيئة الاقتصادية العامة التي تتكون من موقف الحكومة ومؤسسات الإقراض تجاه الشركات والنشاطات التجارية ، وموقف النقابات العمالية تجاه أرباب العمل ، ونظام الضرائب الحالي ، و نسبة التضخم ، وما إلى ذلك.." (ترجمتنا).

و بناء عليه فلا مجال للخلط بين المصطلحين Business environment **و** Business climate ، حيث أن الأول يتعلق حسب ما ورد في التعريف بالعوامل الداخلية و الخارجية المؤثرة على عمل الشركات ، في حين يتعلق الثاني حسب تعريفه بالسياسات

الحكومية و المؤسساتية التي تستهدف تقوية الحوافز و إزالة العقبات بالنسبة للشركات ، وتتمثل هذه السياسات في : السياسة النقدية والمالية ، و السياسات الضريبية وقوانين العمل، و غيرها.

و للإشارة ، لم يورد صندوق النقد الدولي في مسرد مصطلحاته مصطلح Business environment ، بل أورد فقط مصطلح Business climate ، و الذي اقترح كمكافئ له مصطلح "مناخ الأعمال"

و بناءا عليه نتبنى كمقابل للمصطلح Business environment ، المصطلح "بيئة الأعمال".

13.4.3. المصطلح International Benchmark Prices:

"As a result, natural gas prices in the United States are at a 20-year low after adjusting for inflation، while light sweet crude oil from the landlocked production areas in the U.S. Midwest is selling at an unusually large discount from international benchmark prices."
(Mag Vol 50 :34).

"و نتيجة لذلك وصلت أسعار الغاز في الولايات المتحدة إلى أدنى مستوياتها على مدى عشرين عاما بعد استبعاد أثر التضخم، بينما النفط الخام الحلو الخفيف الذي يستخرج من مناطق الإنتاج غير الساحلية في الغرب الأوسط من الولايات المتحدة فيباع بخصم كبير غير عادي مقارنة بالأسعار القياسية الدولية." (المجلة عدد 50 ص 34).

يعرف المصطلح International Benchmark في اللغة الإنجليزية كالآتي:

"Standard, or a set of standards، used as a point of reference for evaluating performance or level of quality. Benchmarks may be drawn from a firm's own experience، from the experience of other firms in the industry، or from legal requirements such as environmental regulations." (http://www.businessdictionary.com)

"معيار أو مجموعة من المعايير، تستخدم كنقطة مرجعية لتقييم الأداء أو مستوى الجودة. يمكن استخلاص المعايير من التجربة الخاصة للشركة ، أو من تجارب الشركات الأخرى في القطاع، أو من المتطلبات القانونية مثل الأنظمة البيئية." (ترجمتنا).

يقترح مترجم المقال مصطلح " الأسعار القياسية الدولية " كمقابل للمصطلح " International Benchmark Prices "و هي ترجمة موافقة لمسرد مصطلحات صندوق النقد الدولي ، حيث ورد فيه مصطلح " مؤشر السندات القياسية " كمقابل للمصطلح الإنجليزي " benchmark bond index ".

و ما شد انتباهنا في الترجمة المقترحة في المجلة هو اقترانه بلفظة " **مقارنة** "، و التي فيها إطناب لأن لفظة "قياسية" تحمل معنى المقارنة و لا حاجة لإضافة لفظة أخرى تشرحها ، و بناء عليه يستحسن استعمال المكافئ المباشر للمصطلح و هو " الأسعار القياسية الدولية ".

14.4.3. المصطلح Shale Gas:

"It is already widely accepted that the availability of shale gas resources has fundamentally changed the outlook for natural gas as a source of energy." (Mag Vol 50:34).

"و هناك بالفعل اتفاق واسع النطاق على أن توافر موارد الغاز من صخور السجيل أحدث تغييرا جذريا في الآفاق المستقبلية للغاز الطبيعي كمصدر للطاقة."

(المجلة عدد 50 ص34).

لم نجد للمصطلح Shale Gas تعريفا محددا في المعاجم و القواميس و الموسوعات المتخصصة ، حيث أنها لم تأت على ذكره ، و هذا لأنه مصطلح حديث بدأ تداوله بظهور الإهتمام باستخراج هذا الغاز و استعماله كمصدر بديل للطاقة ، و عليه قمنا بالبحث عنه في الموسوعات الالكترونية المتخصصة ، و وجدناه في الموقع : http://www.geology.com و هي موسوعة علمية تهتم بالمواضيع المتعلقة بالصخور ، والمعادن ، والمخاطر الجيولوجية ، والنفط والغاز ، والأحجار الكريمة ، و الأحجار النيزكية ، و غيرها ؛ تم إطلاقه سنة 2005 من طرف أربعة أشخاص هم : "Hobart King" (حائز على ماجستير (مرشح لنيل دكتوراه) في الجيولوجيا، جامعة ويست فيرجينيا ، شهادة البكالوريوس في الجيولوجيا، جامعة كاليفورنيا – بنسلفانيا ، و الذي يكتب معظم المواد المنشورة ويختار المستجدات اليومية ؛ "Bradley Cole" (حائز على شهادة البكالوريوس في تكنولوجيات رسم الخرائط ، جامعة مانسفيلد، و هو مدير الموقع، ومصور وفنان تصميمات ؛ "Angela King" ، حائزة على بكالوريوس في

الفنون الجميلة من جامعة إنديانا ، مختصة مجوهرات معتمدة من المعهد الأمريكي للأحجار الكريمة ، و التي تعمل كمحررة وفنانة تصميمات ؛ "Laura Rittenhouse" ، متخصصة في التجارة الإلكترونية ، بالإضافة إلى مشاركات بعض المحررين الضيوف من ذوي الخبرة في مجالات محددة. (http://www. geology.com).

و يعرف مصطلح Shale Gas في هذا الموقع بالإنجليزية كما يلي :

"Shale gas refers to natural gas that is trapped within shale formations.

Shale is a fine-grained sedimentary rock that forms from the compaction of silt and clay-size mineral particles that we commonly call "mud." This composition places shale in a category of sedimentary rocks known as "mudstones." Shale is distinguished from other mudstones because it is fissile and laminated. "Laminated" means that the rock is made up of many thin layers. "Fissile" means that the rock readily splits into thin pieces along the laminations". (http://www. geology.com)

"هو الغاز الطبيعي المحبوس داخل تشكيلات صخور الأردواز (السجيل).

و الأردواز (السجيل) هي صخرة رسوبية ذات حبيبات دقيقة ، تتشكل من ضغط الطمي والطين و الجزيئات المعدنية التي جرت العادة على تسميتها بـ "الوحل". هذه التركيبة تضع الأردواز (السجيل) في فئة من الصخور الرسوبية المعروفة باسم "الصخور الطينية".

(ترجمتنا).

يقترح مترجم المقال مصطلح " الغاز من صخور السجيل " كمقابل للمصطلح " shale gas" ، و هي ترجمة صحيحة ، و لكنها ترجمة شارحة و ليست مصطلحا.

و قد أورد صندوق النقد الدولي في مسرد مصطلحاته مصطلح "النفط الصخري" كمقابل للمصطلح الإنجليزي "Shale Oil" ، و بالقياس عليه يتبين لنا أن ترجمته بـ "الغاز الصخري" موافق للمصطلح الشائع و المتداول في المنشورات المتخصصة بالعربية ، و بناء على ذلك نتبنى الترجمة الواردة في مسرد مصطلحات صندوق النقد الدولي أي "الغاز الصخري".

بعد تناول المصطلحات السابقة بالدراسة و التحليل و النقد و المقارنة " **كل على حدى**" ، سنتناول فيما يلي مجموعة من المصطلحات الأخرى الواردة في المدونة بشكل إجمالي ، و ذلك لاشتراكها في نفس الخصائص و إنطوائها على نفس الظواهر التي سيتم تناولها بالدراسة و التحليل و النقد و المقارنة.

فمن بين طرق وضع المصطلحات للتعبير عن المفاهيم العلمية ، ظهرت في العصر الحديث طريقة الإختصارات و الحروف الأولية ، خاصة بظهور المنظمات و الهيئات الدولية.

فيما يلي مصطلحات للمنظمات الدولية ، و التي تجسد طريقة الإختصارات و الحروف الأولية في وضع المصطلحات ، و السياق الذي وردت فيه في المدونة باللغتين الإنجليزية و العربية :

15.4.3. المصطلح United Nations' Food and Agriculture Organization (FAO):

16.4.3. المصطلح United Nations Environment Program (UNEP):

"Simple actions by consumers and food retailers can dramatically cut the 1.3 billion tons of food lost or wasted each year, says a new global campaign to cut food waste launched in January 2013 by the United Nations' Food and Agriculture Organization (FAO), the United Nations Environment Program (UNEP), and partners". (Mag Vol 50 :02).

"إجراءات بسيطة يتخذها المستهلكون وتجار تجزئة المواد الغذائية يمكن أن تؤدي إلى خفض هائل في حجم المواد الغذائية المهدرة أو المفقودة و التي تبلغ 3,1 مليار طن سنويا، و ذلك وفقا لما أوردته الحملة العالمية الجديدة لخفض الهدر الغذائي و التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة للأغذية و الزراعة (الفاو) و برنامج الأمم المتحدة للبيئة و شركاؤهما في يناير 2013." (المجلة عدد 50 ص 02).

17.4.3. المصطلح Asian Development Bank (ADB):

Disaster losses in Asia and the Pacific have risen faster than the region's economy has expanded, says a new report from the Asian Development Bank (ADB). (Mag Vol 50 :02).

"زادت خسائر الكوارث في منطقة آسيا و المحيط الهادي بسرعة فاقت سرعة التوسع الاقتصادي في المنطقة، حسبما جاء في تقرير حديث صادر عن « بنك التنمية الآسيوي»".

(المجلة عدد 50 ص 02).

18.4.3. المصطلح Inter-American Development Bank (IADB):

The Inter-American Development Bank (IADB) is launching an initiative that seeks to raise public awareness of the high school dropout crisis in Latin America and generate solutions to keep more young people in school.(Mag Vol 50 :03).

"يطلق بنك التنمية للبلدان الأمريكية (IADB) مبادرة تهدف إلى زيادة الوعي العام بأزمة تسرب الطلبة من التعليم الثانوي في أمريكا اللاتينية و إيجاد الحلول التي تكفل بقاء نسبة أكبر من من الشباب في المدارس." (المجلة عدد 50 ص 03).

19.4.3. المصطلح (IMF):

"Apart from sizable contributions from bilateral donors، especially the countries of the Gulf Cooperation Council, international financial institutions have committed $18.5 billion since the beginning of the transition, not counting the IMF's commitment of more than $8 billion to support homegrown economic programs in Jordan, Morocco, and Yemen." (Mag Vol 50 :09).

"وإضافة إلى المساهمات الهائلة من المانحين الثنائيين، لا سيما دول مجلس التعاون الخليجي، تعهدت المؤسسات المالية الدولية بتوفير 5،18 مليار دولار منذ بدء مرحلة التحول، ناهيك عن تعهد صندوق النقد الدولي بتوفير أكثر من 8 مليارات دولار لدعم البرامج الاقتصادية الوطنية في الأردن و المغرب و اليمن." (المجلة عدد 50 ص 09).

20.4.3. المصطلح (MENA):

"Only 10 percent of firms finance investment in the MENA region through banks -by far the lowest share among the world's regions - ". (Mag Vol 50 :11).

"أما الشركات التي تمول استثماراتها في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا فلا تكاد تتجاوز 10 % - و هي أدنى نسبة بكل المقاييس بين مناطق العالم المختلفة -"

(المجلة عدد 50 ص 11).

21.4.3. المصطلح (GDP):

"Empirical estimates show that raising access to finance in the MENA region to the world average could boost per capita GDP growth by 0.3 to 0.9 percentage point." (Mag Vol 50 :12).

"و ترتفع تكلفة الفرص الضائعة بسبب محدودية الحصول على التمويل. فتشير التقديرات التجريبية إلى أن زيادة إمكانيات الحصول على التمويل في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا ليقترب من المتوسط العالمي يمكن أن يزيد حصة الفرد من نمو إجمالي الناتج المحلي بمقدار 0,3 نقطة مئوية ليصل إلى 0,9 نقطة مئوية." (المجلة عدد 50 ص 11).

22.4.3. المصطلح World Trade Organisation (WTO):

"Egypt joined the World Trade Organization (WTO) in 1995."

(Mag Vol 50 :15).

"و انضمت مصر إلى عضوية منظمة التجارة العالمية في عام 1995."

(المجلة عدد 50 ص 15).

23.4.3. المصطلح Energy information administration (EIA):

"In a study commissioned by the U.S. Energy Information Administration (EIA), the total amount of technically recoverable but not yet developed shale and tight sand oil resources in the United States was estimated at 24 billion barrels، less than one year of annual global oil consumption in 2012 (U.S. EIA، 2011)." (Mag Vol 50 :35).

"و تشير التقديرات في دراسة تجرى بتكليف من « إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» (U.S. Energy information administration (EIA)) إلى أن مجموع ما يمكن استخراجه فنيا، ولم يتم تطويره بعد، من موارد النفط من صخور السجيل و التكوينات الرملية اللامسامية في الولايات المتحدة يبلغ 24 مليار برميل، أي أقل من عام واحد من الاستهلاك النفطي العالمي السنوي عام 2012 (U.S. EIA,2011)." (المجلة عدد 50 ص 35).

24.4.3. المصطلح (OPEC):

"Over the past five years، the increase in U.S. crude oil production has been the most important source of new production outside the 12 members of the Organization of the Petroleum Exporting Countries (OPEC—see Chart 2). " (Mag Vol 50 :35).

" و على مدى الخمس سنوات الماضية، كان ارتفاع إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة أهم مصادر الإنتاج الجديد خارج نطاق البلدان الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك ـ راجع الرسم البياني 2) البالغ عددها 12 بلدا." (المجلة عدد 50 ص 35).

25.4.3 المصطلح North American Free Trade Agreement (NAFTA):

"When Mexico signed the North American Free Trade Agreement (NAFTA) nearly two decades ago، the greater access it provided to theU.S. market was a boon to the country’s manufacturing base،whose share of the country’s GDP grew by almost 4 percentagepoints in the five years following the signing of the treaty." (Mag Vol 50 :48).

"و عندما وقعت المكسيك على اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (« نافتا») منذ ما يقرب من عقدين ماضيين، كانت زيادة إمكانية النفاذ إلى الأسواق الأمريكية بمثابة هبة حصلت عليها قاعدة الصناعة التحويلية في المكسيك، فنمت حصتها من إجمالي الناتج المحلي للبلاد بنحو 4 نقاط مئوية في الخمس سنوات التي تلت توقيع الاتفاقية."

(المجلة عدد 50 ص 48).

بعد ذكر الإختصارات و الحروف الأولية لمصطلحات المنظمات الدولية الواردة في المدونة ، و السياق الذي وردت فيه في المدونة باللغتين الإنجليزية و العربية ، نحاول الوقوف على أوجه التوحيد و الإختلاف في طرق ترجمتها ، أو أي محطات أخرى قد تسترعي اهتمامنا.

و من خلال الملاحظة الوصفية لطرق ترجمة الإختصارات و الحروف الأولية ، يتبين لنا عدم توحيدها ، فقد تراوحت بين:

- ترجمة العبارات الإنجليزية المتضمنة معاني الإختصارات و الحروف الأولية مع ترجمة هذه الأخيرة إلى العربية ، مثل المصطلحات رقم 15 و 25 على التوالي:

- United Nations' Food and Agriculture Organization (FAO) ، و الذي تمت ترجمته بـ : " منظمة الأمم المتحدة للأغذية و الزراعة (الفاو)" ؛

- North American Free Trade Agreement (NAFTA) ، و الذي تمت ترجمته بـ : " إتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (« نافتا»)".

- و ترجمة العبارات الإنجليزية المتضمنة معاني الإختصارات و الحروف الأولية مع الحفاظ على هذه الأخيرة باللغة الإنجليزية ، مثل المصطلح رقم 18 :

- Inter-American Development Bank (IADB) ، و الذي تمت ترجمته بـ : " بنك التنمية للبلدان الأمريكية (IADB)" ؛

- و ترجمة العبارات الإنجليزية المتضمنة معاني الإختصارات و الحروف الأولية مع حذف هذه الأخيرة في الترجمة العربية ، مثل المصطلحات رقم 16 ، و 17 ، و 22 على التوالي:

- United Nations' Environment Program (UNEP) و الذي تمت ترجمته بـ : " برنامج الأمم المتحدة للبيئة " ؛

- Asian Development Bank (ADB) ، و الذي تمت ترجمته بـ : " « بنك التنمية الآسيوي»" ؛

- World Trade Organization (WTO) ، و الذي تمت ترجمته بـ : " منظمة التجارة العالمية ".

- ترجمة الإختصارات و الحروف الأولية الإنجليزية بمعانيها العربية مباشرة مع حذف الإختصارات و الحروف الأولية مثل المصطلحات رقم ، و 19 ، و 20 ، و 21 على التوالي :

- IMF ، و الذي تمت ترجمته بـ : " صندوق النقد الدولي" ؛

- MENA ، و الذي تمت ترجمته بـ : " منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا " ؛

- GDP ، و الذي تمت ترجمته بـ : " إجمالي الناتج المحلي " .

- كما وردت أيضا ترجمة الإختصارات و الحروف الأولية الإنجليزية بمعانيها العربية مع ترجمة هذه الإختصارات و الحروف الأولية إلى العربية ، مثل المصطلح رقم 24 :

- OPEC ، و الذي تمت ترجمته بـ : " منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) ".

- و ترجمة العبارات المتضمنة معاني الإختصارات و الحروف الأولية مع ترجمة هذه الأخيرة إلى العربية ، و كذا الحفاظ على المصطلح الإنجليزي كما ورد في النص المترجم منه ، مثل المصطلح رقم 23 :

- Energy Information Administration (EIA) ، و الذي تمت ترجمته بـ :

"« إدارة معلومات الطاقة الأمريكية» (U.S. Energy information administration (EIA))".

فرغم أن الترجمة صحيحة لأن هذه المصطلحات ليست معقدة تستلزم الشرح و التحليل، حيث أن ترجمتها البديهية هي الترجمة الحرفية ، إلا أن عدم توحيد ترجمتها قد يؤثر في المتلقي للنص المترجم إلى اللغة العربية و يمنعه من الوصول إلى الغايات التي يهدف إليها كاتب النص المترجم منه (باللغة الإنجليزية).

فعند تحليلنا الوصفي للنصوص المترجم منها (ST) حسب نوعها (1.1.4.3) و الغاية منها (السكوبوس) (2.1.4.3) ، يبين لنا أنها نصوص إخبارية– تأثيرية و ذات غاية و وظيفة إخبارية– تأثيرية ؛

إخبارية لأنها تهدف في مجملها إلى إعلام الرأي العام العالمي بالتغيرات التي تحصل في منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، و هذا لصدورها باللغات الرسمية الست لمنظمة الأمم المتحدة : الإنجليزية، و العربية، و الصينية، و الفرنسية، و الروسية، و الإسبانية.

و تأثيرية لأنها موجهة بشكل خاص إلى جمهور القراء من مواطني الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، تهدف إلى إبراز مدى تفاقم الوضع في هذه المنطقة، و التحديات التي تواجهها، و من ثم دفع صناع القرار بشكل خاص إلى انتهاج السياسات الملائمة ، و اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تجاوز هذه المرحلة الحرجة، و التطلع لمستقبل أفضل.

كما أن تحليل النصوص المترجم منها حسب المصطلحات الواردة فيها (4.1.4.3) بين لنا أنه – خدمة لهذه الغاية و الوظيفة ، تم توظيف مصطلحات بسيطة فيها ، حيث يمكن أن يكون القارئ شخصا عاديا مهتما بعالم الاقتصاد، رغم تضمنها أيضا لمصطلحات إقتصادية متخصصة مما يجعل القراء ذوي المعلومات المحدودة حول المواضيع التي تتناولها نصوص المجلة يجدون صعوبة في فهمها.

و بناءا على ذلك ، فالقارئ العادي يمكن أن يعتريه اللبس و الغموض الذي يسببه عدم توحيد ترجمة العبارات الإنجليزية المتضمنة الإختصارات و الحروف الأولية ، على شاكلة المصطلح رقم 16 :

- United Nations' Environment Program (UNEP) ، و الذي تمت ترجمته بـ:

" برنامج الأمم المتحدة للبيئة " ، مع حذف الإختصار و الحروف الأولية ، فمن غير الممكن أن يفهم القارئ العادي أن " برنامج الأمم المتحدة للبيئة " هو منظمة قائمة بحد ذاتها ، و تابعة لهيئة الأمم المتحدة ، و ليست مجرد برنامج.

فحذف الإختصار ينقص من أهمية المصطلح و ملاحظة القارئ له و التركيز عليه ، و يطمس حقيقة أن هذا المصطلح اسم علم يطلق على منظمة دولية كشعار.

و عليه ، نقترح توحيد ترجمة المصطلحات المتضمنة للإختصارات و الحروف الأولية على شاكلة ترجمتين من بين تلك الواردة في المدونة ، و التي تستبعد أي لبس أو غموض قد يصيب القارئ و تضفي أهمية على المصطلح ، و هي :

- ترجمة المصطلح رقم 15 :

- United Nations' Food and Agriculture Organization (FAO) ، و الذي تمت ترجمته بـ : " منظمة الأمم المتحدة للأغذية و الزراعة (الفاو)" ؛

- و ترجمة المصطلح رقم 18 :

- Inter-American Development Bank (IADB) ، و الذي تمت ترجمته بـ : " بنك التنمية للبلدان الأمريكية (IADB)" .

5.3. خلاصة الفصل :

لقد سعينا من خلال هذا الفصل التطبيقي إلى تسليط الضوء على أهمية ترجمة النصوص المتخصصة و مدى صعوبة الوصول إلى ترجمة دقيقة ، و ذلك من خلال تناول الظواهر الترجمية التي لفتت انتباهنا عند اطلاعنا على المدونة بنسختيها الإنجليزية و العربية.

و قد تمثلت هذه الظواهر الترجمية في اختلاف المعنى بين المصطلحات الإنجليزية و مقابلها العربي في بعض المواضع ، و عدم دقة الترجمة العربية لبعض المصطلحات الإنجليزية في مواضع أخرى.

إلا أن هذا لا ينفي جودة الترجمة العربية للمصطلحات الإقتصادية الأخرى الواردة في المدونة ، حيث أن المصطلحات التي تناولناها بالدراسة لا تشكل إلا عينة صغيرة من الكم الهائل من المصطلحات الإقتصادية الواردة في المدونة.

خاتمة:

لقد سعينا من خلال هذا البحث إلى محاولة الربط بين شقي الترجمة النظري والتطبيقي، معتمدين في ذلك على واحد من أشهر الاتجاهات الترجمية شيوعا ألا وهو الاتجاه الوظيفي.

لقد مثل الاتجاه الوظيفي ثورة بكل ما تعنيه الكلمة من معاني في مجال التنظير للترجمة، وذلك من خلال إدخاله عنصرا ثالثا متمثلا في زبون الترجمة في عملية التنظير لها.

تركز نظرية سكوبوس على مفهوم الغاية من الترجمة او الهدف منها عند انتاج الترجمات او تقييمها. وتحث المترجم على تحديد الهدف الدقيق من عمله لأجل انتاج ترجمة تكون في مستوى تطلعات الزبون، ولأجل ذلك وضعت مفهوما جديدا يعرف بأنماط النصوص.

لقد اتخذنا من مجلة "التمويل والتنمية" الصادرة عن صندوق النقد الدولي مدونة لبحثنا وذلك بنسختيها العربية والإنجليزية ، وسعينا جاهدين إلى استقصاء ظهور نظرية سكوبوس كنتيجة من نتائج ترجمتها من جهة، ومن جهة أخرى حولنا معرفة ما إن كانت هذه النظرية ذات حضور في ممارسة ترجمة نصوص متخصصة دقيقة الغاية من مثل النصوص الصادرة عن صندوق النقد الدولي.

إن تناولنا للمصطلحات الواردة في المدونة التي اتخذنا منها أنموذجا لبحثنا لا ينقص من قيمتها ولا يمس بكفاءة مترجميها، بل هي رغبة منا في دراسة ما إن كانت تؤدي وظيفتها حسب ما تقتضيه نظرية سكوبوس التي اعتمدنا عليها في بحثنا.

و نقول ختاما لبحثنا و إجابة على التساؤل الرئيس له، أن الواقع العملي لترجمة النصوص الإقتصادية، و المقترن بالتعمق في المفاهيم المختلفة للإتجاه الوظيفي بشكل عام، و نظرية سكوبوس بشكل خاص، يؤيد الحظور الجلي لنظرية سكوبوس في ترجمة النصوص الإقتصادية، لتركيز هذه الأخيرة على الهدف من الكتابة و الهدف من الترجمة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1-المراجع العربية:

- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة.

- الجلالي، حلام. (1999). تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة. منشورات اتحاد الكتاب العرب، القاهرة، مصر.

- الجرجاني، الشريف. (1998). كتاب التعريفات. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

- الحديدي، ايناس كمال. (2006). المصطلحات النحوية في التراث النحوي. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر. بيروت، لبنان.

- الشمري مهدي صالح سلطان (2012)، في المصطلح و لغة العلم ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

- الفهري، عبد القادر الفاسي. (1985). اللسانيات واللغة العربية. دار الكتاب. الدار البيضاء، المغرب.

- القاسمي علي. (2008). مقدمة في علم المصطلح. مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان.

- خسارة ممدوح محمد (2008)، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العربية ، دمشق.

- زراوي صالح فرحة (2003) ، الكامل في القانون التجاري الجزائري : الحقوق الفكرية، ابن خلدون للنشر والتوزيع، وهران.
- صندوق النقد الدولي ، مجلة التمويل و التنمية ، عدد 50 ، مارس 2013.
- قروي، زهيرة. (2008/2007). المصطلحات النحوية عن البصريين في القرنين الثاني والثالث هجري. أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب واللغات جامعة قسنطينة.
- لوني نصيرة ، و ربيع زكرياء محاضرات في المالية العامة ، (السنة الجامعية 2014/2013) ، جامعة البويرة.
- محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل ، لسان العرب ، دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة 1414هـ (المجلد السابع: ص – ظ).
- وغليسي يوسف ،(2008) إشكالية المصطلح (في الخطاب النقدي العربي الحديث)، الدار العربية للعلوم ناشرون–بيروت ، منشورات الإختلاف – الجزائر ، ط 1 ، 2008.

2-المراجع الاجنبية:

- Cabré Maria Teresa. (1999). Terminology: Theory, Methods and Applications. Amsterdam,Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.
- Dubois, Jean et coll. (1994), Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage , Larousse, Paris.
- Durrande Sylviane, Droit des marque, Recueil DALLOZ, N° 03, 06 novembre 2003.
- Huang Suqing. (2009). Translation Norms in Economic Literature from the Angle of the Translation Practice Principles of Economics. Hefei: Hefei Industry University.
- International Monetary Fund, Finance & Development (Magazine), Vol 50, March 2013.
- LOCKE, J. (1959) An Essay Concerning Human Understanding, New York: Dover Books.
- MARTIN A. WEISS, International Monetary Fund: Background and Issues for Congress, JULY 17, 2014, CONGRESSIONAL RESEARCH SERVICE. P1.
- Sager, J. 1998. Terminology: Theory. Routledge Encyclopedia of Translation Studies, M. Baker (ed.). London/New York: Routledge, p. 258-262.
- Sager, J. (1990). A practical course in terminology processing. Amsterdam, NL: John Benjamins.

3-المراجع الإلكترونية:

- Blaug Mark, Britannica, https://www.britannica.com/topic/economics (10-05-2016).
- Glossary, International Monetary Fund : https://www.imf.org/external/np/term/ara/pdf/glossarya.pdf (20/01/2014)
- Heakal Reem : http://www.investopedia.com/articles/03/030703.asp) (12/08/2015)
- Hill Aaron, "What is Economics?" , https://study.com/academy/lesson/what-is-economics-definition-history-timeline-importance.html (08-06-2015).
- Moh Yves et Jean Yves : http://ru.scribd.com/doc/29874744/Expose-Le-Fonds-monetaire-international#scribd).(06/04/2014)
- www.erudit.org
  Article intitulé « L'enseignement des langues de spécialité comme préparation à la traduction spécialisée ». (03/04/2014).
- https://www.businessdictionary.com. (04/03/2014 – 08/12/2016)
- http://www. geology.com. (02/05/2015).

Summary

Translation of Economic Texts in the Light of Skopos Theory

The IMF's Finance & Development magazine as corpus

- Analytical comparative study –

This study aims at shedding light on one of the translation practice aspects, which is the translation of economic terms, that became an effective intermediary in the current market economy, and as it became impossible to talk about international exchange, in the field of economy and trade without the economic translation.

Willing to contribute with a small work in the field of research on translation, we adopted the main question of our research :

Is Skopos Theory manifested in the translation of economic texts?

To fulfil this main question, we asked the following queries :

- The issues of translating economic texts in the light of Scopus theory.

- What occurs in the translator’s mind when dealing with economic texts?
- Can the translator rely on ,only, one theory to translate economic texts ? If yes, how can this be achieved?
- What is the specificity of the economic texts?
- What are the characteristics of the economic text in particular, and the specialized text in general?

After examining various types of economic texts, we chose the International Monetary Fund Magazine as a Corpus for our research.

We built our research title as follows:

Translation of Economic Texts in the Light of Skopos Theory

The IMF's Finance & Development magazine as corpus

Analytical, critical & comparative study

To fulfill these questions, we divided our research into three chapters: two theoretical chapters and one practical chapter.

In the first theoretical chapter, we examine the economic language and economics, to move after that to the specialization in translation, the language of specialization and its characteristics ; we also review a number of concepts related to the language of specialization such as word and term and others.

Whereas, we deal in the second theoretical chapter, with the theories of translation in general, and the functional approach in

particular, seeking from that to investigate its origins, discourse and theoretical pattern.

As for the practical chapter, we provide an introduction to our research corpus and the definition of the International Monetary Fund and the magazine “Finance & Development” that he issues. We move then to analyze some selected samples from the corpus and try to investigate the emergence of the appearance of the functional approach in translating economic texts.

We concluded our research with answering its main question, by saying that the practical fact of the economic texts translation, coupled with in-depth understanding of the different concepts of the functional approach in general, and Skopos theory in particular, supports the clear presence of Skopos theory in the translation of economic texts, because of its focus on the purpose of the writing and the aim of the translation.

key words:

Translation of Economic Terms, Market Economics, International Exchange, Economics, Trade, Economic Translation, Skopos Theory, Economic Glossary, Finance & Development, International Monetary Fund.

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على جانب من جوانب الممارسة الترجمية، ألا وهو **ترجمة المصطلحات الإقتصادية** والتي صارت وسيطا فاعلا في **اقتصاديات السوق** الحالية، وبعد أن استحال الحديث عن التبادل الدولي، في مجال **الاقتصاد** و**التجارة**، في غياب **الترجمة الإقتصادية**.

وسعيا منا إلى الإسهام ولو بشيء قليل في مجال البحث في الترجمة، بنينا إشكالية بحثنا كالآتي: **هل تتجلى نظرية سكوبوس في ترجمة النصوص الاقتصادية؟**

لقد انطلقنا في بحثنا هذا من عدة أسئلة تبادرت إلى ذهننا و نحن نطلع على **نظرية سكوبوس** كان من أهمها

- ما موقف المترجم أمام النص الاقتصادي؟
- هل يمكن للمترجم الإعتماد على نظرية واحدة لترجمة النص الإقتصادي؟ وإن كان الجواب بنعم ، فكيف يتحقق ذلك؟
- ما هي خصائص النص الاقتصادي بشكل خاص، والنص المتخصص بشكل عام؟

وبحثا منا بين مختلف انواع النصوص الإقتصادية ، وقع اختيارنا على مجلة صندوق النقد الدولي لتكون مدونة لبحثنا، لنبني على إثر ذلك عنوان بحثنا كما يلي:

ترجمة النصوص الاقتصادية في ضوء نظرية سكوبوس

دراسة تحليلية مقارنة لنصوص من مجلة التمويل والتنمية

الصادرة عن صندوق النقد الدولي

للإجابة على هذه الاسئلة وغيرها قسمنا بحثنا الى ثلاثة فصول ؛ فصلان نظريان و فصل ثالث تطبيقي.

فأما في الفصل الأول النظري فنتناول اللغة الإقتصادية و علم الإقتصاد ، كما نتناول التخصص في الترجمة ، و لغة التخصص ومميزاتها بشكل عام ، كما نستعرض أيضا جملة من المفاهيم المتعلقة بلغة التخصص من قبيل الكلمة والمصطلح وغيرها.

و أما في الفصل الثاني النظري فنتناول نظرية الترجمة بشكل عام ، والإتجاه الوظيفي منها بشكل خاص ، ساعين من وراء ذلك إلى استقصاء أصول هذه النظرية وخطابها ونسقها التنظيري.

و أما الفصل التطبيقي ، فنتناول فيه تقديما لمدونة بحثنا و التعريف بصندوق النقد الدولي وبالمجلة الصادرة عنه ، لننتقل بعدها إلى تحليل بعض النماذج المختارة من المدونة ومحاولة استقصاء ظهور الإتجاه الوظيفي والخطط التي رسمها للترجمة، في ترجمة نصوص اقتصادية، كما تضمن تحليلنا بعض النقد وبعض الإقتراحات.

و ختمنا بحثنا بالإجابة على التساؤل الرئيس له، أن الواقع العملي لترجمة النصوص الإقتصادية، و المقترن بالتعمق في المفاهيم المختلفة للإتجاه الوظيفي بشكل عام، و نظرية سكوبوس بشكل خاص، يؤيد الحظور الجلي لنظرية سكوبوس في ترجمة النصوص الإقتصادية، لتركيز هذه الأخيرة على الهدف من الكتابة و الهدف من الترجمة.

الكلمات المفتاحية:

ترجمة المصطلحات الإقتصادية ، اقتصاديات السوق ،التبادل الدولي، الاقتصاد ، التجارة ، الترجمة الإقتصادية، نظرية سكوبوس ، ترجمة المصطلحات الإقتصادية ، "مجلة التمويل و التنمية" "Finance & Development" صندوق النقد الدولي.